

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



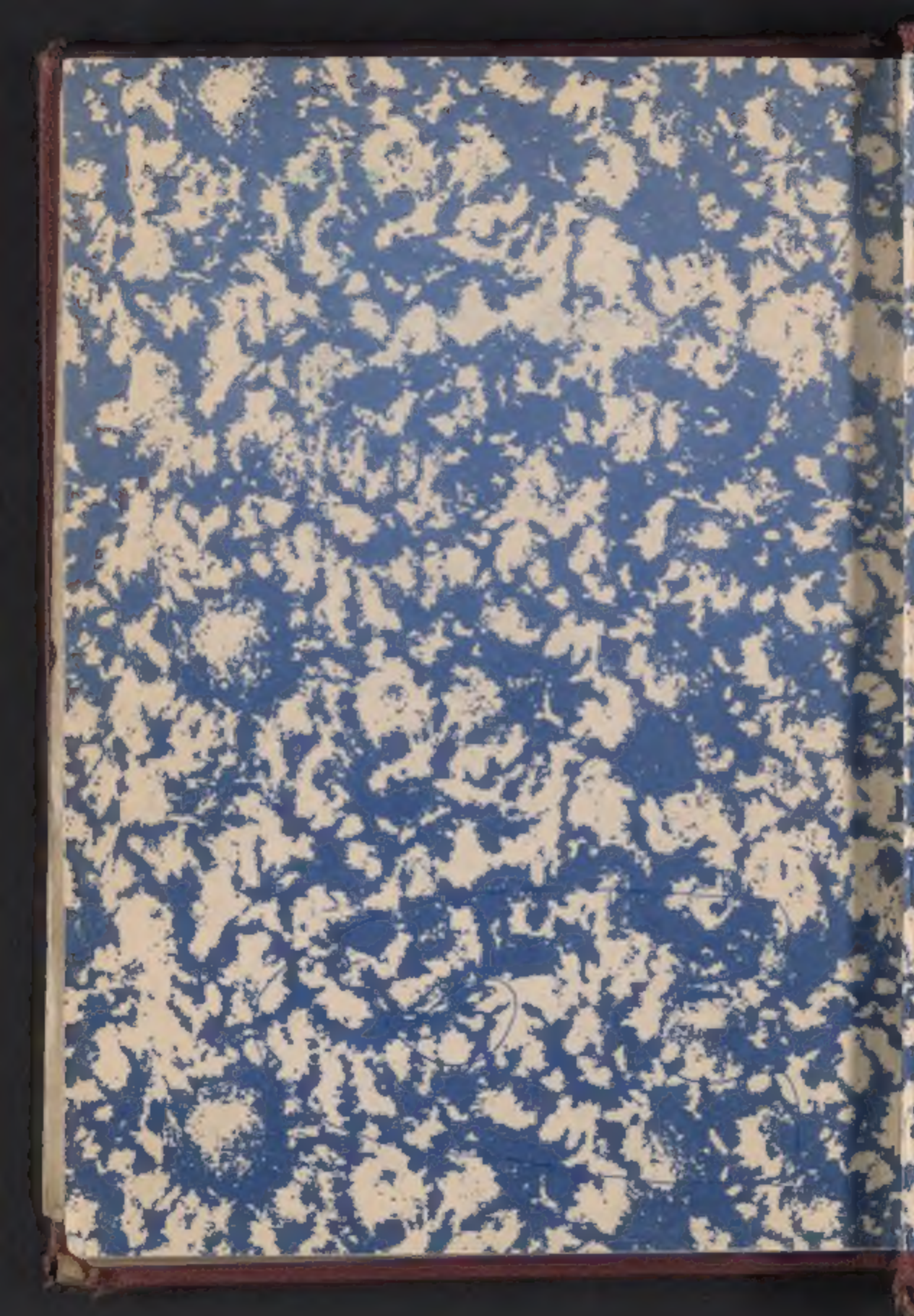
3 8534 01008 7389

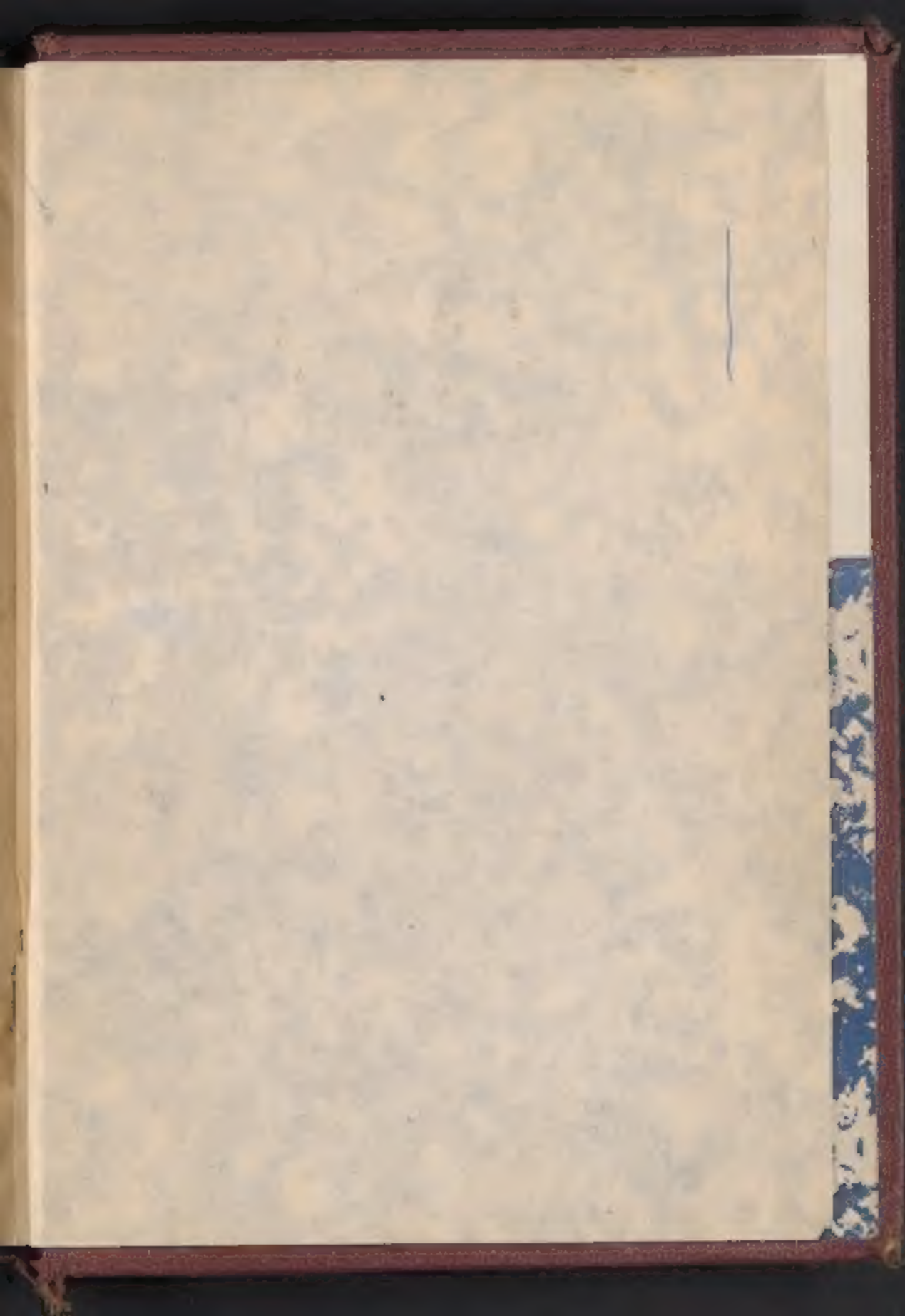
U7
70
S3
180
C.1



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة





P. 10

DT
70
S3X
1935
C. 2

مكتبة الجامعة

مكتبة
مكتبة

صَفْحَةُ الْإِسْلَامِ
بِأَمْرِ الْإِمَامِ الْإِسْلَامِيِّ
الْمَوْلَا مُحَمَّدٍ

بِقَائِمِهِ
مُحَمَّدُ صَبَّاحُ

٢٩
٣٤

القاهرة
سنة ١٩٣٥

932

5a13l

C-2

B 12421959
13784304

93C

W. C. W.

odd
122747920

18216

كَلِمَاتُ الْأَهْلِ

أستاذي الجليل محمود حمزة

الأمين بالمتحف المصري

سيدي

ليس أحب إلى نفسي، وقد بدأت أضع هذا الكتاب مصورا فيه بعض نواح من « حياة الفراعنة »، من الاعتراف بالشكر الجزيل على عظيم ما أوليتموني من عطف دائم، وتشجيع مستمر، ومواساة إمدادي بالمعلومات القيمة في هذا الباب. فلزاما على وقد استهللت أول مجهود فكري هو ثمرة غرسكم ونتيجة تعليمكم مما لم تألوا جهدا في تنميته في نفوس أبنائكم أن أقدم إلى شخصكم جميل شكري وعظيم احترامي وإخلاصي.

وأرجو أن أرفع هذه الكلمة إليكم اقرارا بما لكم على من فضل فتقبلاوا هديتي ما

أغسطس سنة ١٩٣٥ تلميذكم

مسلم

1845

June 1st 1845

My dear Mother

I have just received your letter of the 28th and am
glad to hear from you. I am well and hope
these few lines will find you the same. I have
not much news to write at present. I am
still in the same place and doing the same
work. I have not much time to write at
present. I have to go to bed now. I will
write again when I have more time.

Yours affectionately

John C. Smith

June 1st 1845

My dear Mother

كلمة الله لنا في حمزه

أهدى الى الأستاذ محمد صابر أول رسالة باللغة العربية عن
حياة قدماء المصريين وقد تصفحها فإذا هي للمصريين قربة التناول
قد جمعت شتات كثير من الموضوعات الشيقة وسيعقبها برسالات
أخرى ان شاء الله، ولا غرو فالأستاذ صابر من الأفراد المصريين
القلائل الذين لهم ولم خاص بدراسة علم الآثار المصرية دراسة
علمية صحيحة، ويمتاز بتعمقه في البحث وبميله الغزير الى نشر
معلوماته بطريقة خلاقة على كل من رافقهم في احدى الرحلات
الخاصة بزيارة الآثار خصوصاً طلبة المدارس الابتدائية والثانوية
الأميرية، يظهر هذا الميل بارزاً في اقدامه على طبع هذه الرسالة
القيمة رغم ما يتطلبه ذلك من بذل الجهد والمال، وهو انما
يتوخى منفعة أبناء وطنه اذ برنامج التاريخ في مدارسنا المصرية
يكاد يكون مع الأسف خلواً من تدريس مبادئ علم الآثار
المصرية، وما يدرس في المدارس من تاريخ قدماء المصريين لا يروى
غليلاً ولا يبعث في النشء شيئاً من العزة القومية، لذا كانت هذه
الرسالة جديرة بأن تتقبلها الأمة وبخاصة وزارة المعارف العمومية
بقبول حسن وتقديرها المتعلمون حق قدرها وقبلوا عليها اقبال
المهيم على المورد العذب

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

وبعد . إذا دخلت دار الكتب المصرية أو ارتدت دورا
للكتب غيرها للبحث عن مؤلفات في الآثار المصرية أو تاريخ
مصر القديم رأتك العدد الوفير من الكتب الموضوعة في هذه
المعوم بالغات الانكليزية والألمانية والفرنسية والروسية والإيطالية
وإذا اتجهت للبحث عن أمثال هذه مؤلفات بلغة
العربية صاحبة الدار وأحوج اللغات إلى هذه مؤلفات ذاب قبلك
أسى على مهناك من تفريط . وقد شعرت ككل مصرى يغار على
لغته وبلاده بهذا النقص وحماني لأفداء على إخراج سلسلة كتب
كان هذا السفر طبعها ، مستعينا في ذلك باستاذي الجليل
الأثرى محمود حمزة أمين المتحف المصرى . فعند شمتنى بمطعمه
وتشجيعه وتعاليمه . واقيت من حضرة كل تحييد وتفشيظ

ولما كان هذا الموضوع متشعب النواحي متعدد الفروع
اشقيت منها ما كان مسليا طرفا متوخيا السهولة في التعبير
متتحييا زاحية القصص والروية لأجتذب القراء إلى استيعابه
ولأبعث فيه الميل إلى مشاهدة آثارهم وتاريخ أجددهم لدى

أصبح من المعلوم لاجتماعية لهذه وقد عرفت على وفق المصادر
في دوت من حداث

وأنى علمه ولا يشكر ولا جلال حضرة الاستاذ
تبريد حجة من له على أكبر فضل ومنة

والاستاذى تكبير أصبح عند ته عفيف المحرر العربي ديوان
حالة مولانا ... عظمه اشكر وها هو التقدير ما تفضل
به من سر جمعة سبوح هدا الكتاب . وأثنى على كل من علونى
و حص يدكر من به حضرة ... الاستاذ والاطباء من العائلة
الاطباء الكريمة كذا زميلي وصديق الاستاذ احمد كمال شكرى
خارج معهد الآثار باخمعة المصرية

وحسنى من عمى هذا أن أرى رضى انفراد من حظى كتابى
بذلك كن . كبر مشجع لى على انضى فى اظهار ما هو اغزر مادة
وعظم بها

هد ونى أرحب بكل نقد او اقتراح مدام اغرض هو
اخراج الكتاب على الوجه الاكمل . وما توفيقى لا بالله

محمد

الحياة الاجتماعية

ان عاداتنا في اوقت حاصر لا تختلف عن عادات اجدادنا
من اقدم ايامنا كل تطور مرانا نلاحظه على محدد
مدى ونستطيع ان ناسى ذلك إذا عرنا كانت عليه
الحياة في مدينة طيبة (الأقصر) التي كانت عاصمة بلادنا وديارنا
واظهر هذا التشبه جليا من نوع المساكن التي عاش فيها المصريون
القدماء والتي نعيش فيها الآن وقد دلت عمال الحفر على ان
المدينة المصرية القديمة كانت تشبه تماما المدينة المصرية الآن . فنظام
المدن كنظام القرى التي نراها بما فيها من الشوارع الضيقة والمنازل
الملاصقة التي تبنى من اللبن وكانت غالبا تغطي بجير الابيض او
اللون وكانت تحتوي على طبقة او طبقتين

في مقبرة كاتب يدعى « نحتوى نفر » عاش حوالي سنة
١٤٥٠ قبل الميلاد بمدينة الأقصر القديمة وصف حقيقى منزله
المكون من طقتين يمكن الوصول اليهما بسلام لا يختلف عن
سلامنا اليوم



١ - منزل تحوتى نمر (عن بترى)


ففي فناء المنزل كانت وحدة عدة غرف للاشغال والطهي ،
والدور الاول كان خاصا بالرجال لمقابلة أصدقاءه . والدور الثانى كان
خاصا بالنساء كالمعدة في غيب منزلنا لأن . أما السطح فكانت
توجد فوقه بعض مخازن من الطين تخزن الحبوب . وأمام هذه
الخزن يكس الوفود لئلا يضر منزل من عيدان القيرة المجففة

واقراص من روث الحيون وهذا هو المشاهد تماما بمنزل الفلاحين
وكثير من المنازل في ارض الصغرة وكذلك تختلف السطوح
فديما عنها لان في المساء كن يجتمعن عندها للحديث والاستساق
الهواء بل ليقسم بشغافهن من حياكة واسع حتى اظهرن اما
بيوت الاغنياء والنبلاء فلا تخفف عن مساكن الامر والعظماء
والاعيان في هذه الامم فكانت تبني منازل منفردة فيلا داخل
سور عظيم من الطين له باب على الشارع فاذا دخلت
من هذا الباب وجدت مصفاة من طين نجس
عندها بعض الخدم لمرافقة كل من يدخل لدر أو يخرج منها ثم تجد
من المنزل حديقة كبيرة حيث يسكن فيها عرش شجار العنب
والماكة ولازهر وفي وسط هذه الحديقة بركة الماء
ينمو فيها نبات البردي وتنبع فيها الطيور المائية كما يرى
فيها البط وغيره وتعيش الاسماك وتوجد قريبا من هذه
البركة «كشك» جميل نجس فيه سيد المنزل منفردا او مع
زوجته وأولاده للتمتع بذلك المنظر الجميل عندما يعوم البط أو
طائر الطيور المائية على النباتات المائية في الحوض أو عندما تخرج



٣ - مدخل محیط به الحدائق (عن برستد)

هذه الطيور الى شاطئ البركة انحنف ريشها في الشمس . ولا
 سمى هذا الا ان انومه بما كان عليه المصريون القدماء من حب
 غريزي الطبيعة . مما اضطره الى تصوير هذه اساطير الطبيعة
 الخلابية على جدران منازلهم ومقابرهم

وه تقتصر المصري القديم على رياضة بمنزله بل كان أحب
 شيء اليه صيد الاسماك والبط والطيور المائية والتمساح وعجل
 البحر والصيد في الصحراء . فكان يخرج للصيد مصحوبا بزوجه
 واولاده وخدمه وكانت الزوجة تزين بحبيها وتقف جنبا الى جنب
 مع زوجها في وسط قارب يحرق بها المستنقعات التي تنمو فيها
 الاعشاب وبابا ليردى حيث تعيش الطيور المائية وهناك
 يصيدون الاسماك وانهن اصط على قارب الطيور التي يلصق
 السيد صريره (ويكن مشاهدين مثل عدد صياد في اسقف
 مصر) . وربما بعض المنوش  لروحة كانت
 تصحب زوجها في بعض رحلات الصيد احصاه . تصيد على البحر
 وأما في شتاء صيد حرر ولعمام ولازب ابره فكان السيد

المصري يصحب خدمه من الرجال إما سائرا أو راكبا عربة
يجرها جوادان ومعه عدد من كلاب الصيد



٣ - يمين مصري يصيد الطيور واصطحبه زوجته

(عن ويلكنسون)

وانعد الآن مرة ثانية الى المنزل نفسه وهو كما تقدم تحيط
به حديقة من نخليه فتجد في جانب منه درجا يصعد الى الطابق الأول

حيث يوجد عدد من حجرات سقوف منقوشة ومرفوعة على
أعمدة مزخرفة من الخشب. ولوان الجدران تكون غالباً بيضاء
تعبوها نقوش على هيئة زهار من كل بقعة وأخرى شكل يمثل
الطيور المائية. وتقع إحدى هذه الغرف ذات الأعمدة في الجهة



٤ - أعمدة للاستقبال (عن المراكات)

الشمالية من المنزل لسكون حصة بالجوس صيفا، وأخرى بالجهة
الشرقية خاصة بالشماء. ويهاتين الغرفين عدد من النوافذ
لكبيرة، وبينهم عدة غرف ستعمل واحدة منها للاستقبال وأخرى

للأكل . وتوجد عادة منضدة مرتفعة في غرفة الأكل . وتوضع
 حولها عدد من الكراسي لسيد المنزل ولمن يليه في المقام . ويوجد
 أيضا بجانب أحد جدران هذه الغرفة منضدة أخرى على شكل
 صندوق . وقد فتحها وجدت فيها أدوات غسل الأيدي لأنه
 كان من عادتهم أن يغسلوا يديهم قبل الأكل . وبعد ذلك وكانت
 توضع بالغرفة مدفأة كالتى تستعمل الآن في منازلنا شتاء
 ووقودها عاليا كان من الفحم . وبقية الغرف بالدور الأرضى كانت
 تستعمل للنوم وكل غرفة كان ينصل بها حمام ومكان لغسل الوجه .
 وكانت تتحد ببعض الغرف بخارج بها دراج (رف) مبنية . أما
 " مطبخ " فكان في مكان معزول . وكان الدور الأعلى خاصا للسيدات
 وغرف المنزل كانت تغطي أراضيها ولا بالخصير . وتوضع
 عليه سجاجيد ملونة وفي بعض الأحيان أسطة . ثم الكراسي
 وموسى الأقدام وحسبها كان يصنع من الأسوس ولا خشب
 لتميد وكانت تطعم بالبحر والذهب والرحاح الملون . وكانت
 قواعد هذه الكراسي تنسج من سعف النخيل كما يصنع كراسينا
 من خيزران الآن . ويوضع عليها وسائد من الجلد ولحمش المنسوج

محشوة بريش النعام وفي المساء كان الناس يستريحون على أرائك ذات قوائم تشبه أرجل الأسد. ومن الأدوات الأخرى صندوق الملابس وعلب حفظ المنسوجات وكلها كانت مرسعة بامح والأحجار الكريمة والرحاح وغيره.

وقد ذكرت فيما سبق أن الخليفة العلي كان خاضعا بحرمة لأنه في حاة الفنى والبراء كان يخصص للسيدات وخادماتهن مكان منفزل. وقد وجدت بعض النقوش التي تبين لنا هذا النوع من المساكن وفيها كل أنواع التسلية من غناء وموسيقى ورقص وكثيرا ما كانت تنشأ المؤامرات والدسائس من كثرة وجود المحظيات. ففي العهد الأمبراطورى لاجير وقعت دسيسة دونت أخبارها في أوراق البردى. وقد دبر هذه المؤامرة لسيده قصر سام وهو قصر الملك رعمسيس الثالث. من حدى روحه بأمريت على الاقناع به. وكانت غرضها حيلاس أنها على العرش. فدبرت مكيدة بواسطة اعوانها من زوجات رجال الحرم وحاولت تخريض الشعب ضد رعمسيس. ومع شدة حذرهما شعر المخلصون للملك بأن هناك دسيسة مدبرة

والتظاهر أن أحد المتأمرين وثى بها وقدم الملك أسماء المحرضين
 والقائمين بتنفيذ الجريمة فوكموا و عدم فريق منهم
 * وفي ذلك العهد من التدرج المصري كان سكان مدينة طيبة
 (لافصر) خيطا من لاجب والوطنيين كما هو الحال في
 القاهرة لأن. وكان الكثير من الوظائف الكبيرة يسند الى الاجانب،
 وقد افسد اترف والنعيم والرفه وورود الاجانب من الممالك التي
 حكمتها مصر أخلاق المصريين ذوى المراكز العاليه حتى
 تأثر بعض من في الحكم والمصالح بالفسوذ الاجنبى وتدهورت
 اخلاقهم وطهر ذلك حيا في بعض القضاة الذين عينوا المحاكمة المتهمين
 في مؤامرة اساقفة فانضج مياهم ايهم وانضم معهم بعض الضباط
 المكلفين بحراسة وهم مكوا جميعا في مسراتهم في حفلة شراب
 مع بعض النساء لاجنبيات لتهبات في مؤامرة. فما ان وصل الى
 غير الحكومه خبر هذ السدهور الاخلاقى حتى قبض
 عليهم جميعا وثبتت دلتهم فصدر حكم بتقطيع انوفهم وآذانهم
 . من جهة حياة المتزاية لمصرية العاديه في العصر القديم فكان
 ➡ الزوج يعيش بجانب زوجته عيشة سعيدة خالصة من الشوائب

فترى الزوج بجانب زوجته في مجموعة التماثيل والقوشر والكتبت
التي تقابلنا في كل مكان وكانت الروحة غامضا تطوق زوجها بدراعاها
كما كان الزوج دائما يستصحب زوجته وولاده في حفلات ولاجتماعات
ويدل ذلك على أن المرأة المصرية لم تكن بمعزل عن رجل في الحياة
الاجتماعية ، ففي الولائم والاعياد نجدها ورجل جنبها الى جنب

وتظهر العلاقة بين الزوج ولروحة من القصة
الآتية وهي مكتوبة في الورق البردي ومحفوظة بمتحف يديس
وهي أن رجلا مرض بعد وفاة زوجته ، فاستشار احد السحرة في
ذلك فاخبره هذا الساحر بكتابة خطاب الى روح زوجته ، فكتب
لها الخطاب الآتي وذهب به الى مقبرتها في احدى حفلات
وقراه بصوت عال ثم ربطه في تمثالها حتى يصل اليها

وما هي ترجمة الخطاب :

" اى ذنب جنيته نخوك حتى أقع في حالة الشر التي أنا بها ،
اى ذنب جنيته نخوك حتى تساعد الأرواح ضدى . وماذفعت
معدك من يوم زواجى بك حتى الآن . عند ما تزوجتك كنت رجلا

صغيرا ، ثم علوت من منصبى حر . وما كنت أفكر فى
 هجرى ، ما فكرت أبدا فى أن أحب حزن لى قبلك . فعمت
 ذلك وأنا صغير . ولم رفيت لى لدرجت العليا فى خدمة فرعون
 لم تهجرى عائلادى . معك فى أسر ، والضراء ، وما يكن يقاسى احد
 لافى حضرتك . وما أفسل احد دون رأيك . قائلا فى نفسى
 لا تعمل لا حسب رغبتى ، ولا لآلت لآسرين قهى . واحتج
 عليك حتى يعرف الناس الحق من البطل . أما حضرتك قواد
 الجيش وقدموا فسام احترامك . أو لم يحضروا كل ما غنموه
 اليك . وعندهم مرضت أما حضرتك كبير الاطباء فبدل كل
 شىء فى سبيل شفاك . وقد سافرت مع فرعون فى الحرب مدة
 ثمانية أشهر قد اذق لاهناء صمم من الجد . ولما عدت وعمت
 بوهلك اكيت كثير . و حضرتك لك السكنى والملبس . انى لا أعلم
 يوما انى فصرت فى شىء نخوك .

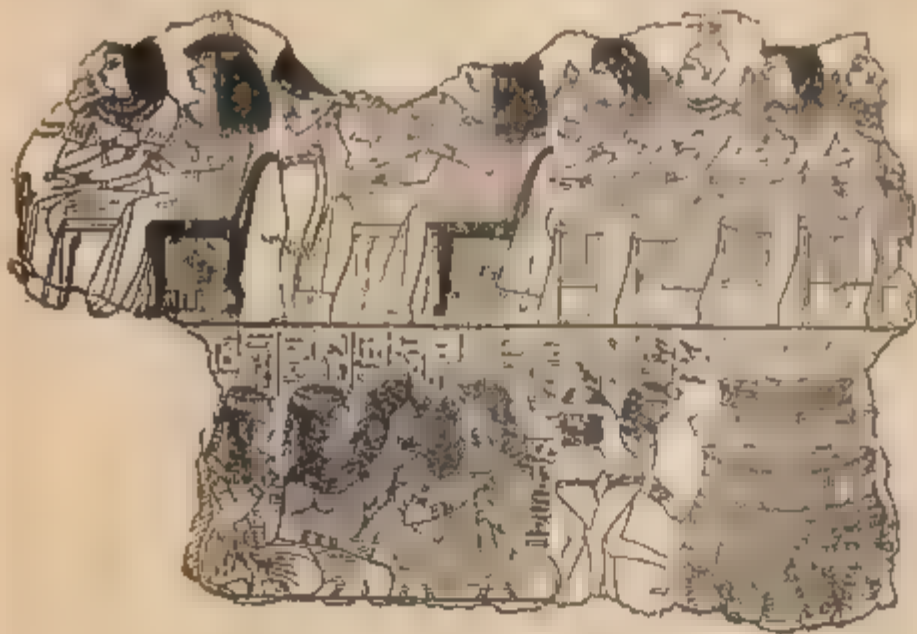
وبما رأيت مقدار حب الروح لزوجته من حب الابن لأمه لم
 يكن نافذ من ذلك كما يتضح لما من النصيحة لآتية الكاتب يدعى
 انى يتضح منها انه (خنسوحنت) قل :

"صعف خبز لدى تقدمه نى والدتك وعبد كما عائلتك من
قبيل . فقد حملك فى بطنها حملا ثقيلا ولم تساعدها فى ذلك الحمل .
ولما ولدتك حملت على رءسها وأرضعتك ثلاث سنوات . ولما كبرت
أرسلتك الى المدرسة لتتعلم الكتابة . وكانت تقتطرك كل يوم
يا خبز من منزلك . وذمما أصبحت شابا وتزوجت وأصبح لك
منزل خاص صنع أمام عينيك كيف حملت منك وكيف أرضعتك
ورنتك فلا تغضبها انما تدعو عليك فيستحيب لله دعاها فتجاب
عليك الشر"

وكما كان الولد يحب أمه . كان كذلك يحب أبه . وقد كانت
لعادة ان نحل الآن بعد أبه فى مركزه وكان على الولد ان
يخلد سم أبه . ولا يقطع هدا الحب بعد وفاته . وهاء موعظة
للكاتب فى يعظ بها لابن هاء

قدم لأبيك ولأمك يدين يرفدان فى الغرب (اى الجبابة)
ماء من لم تفعل ذلك فسوف لا ندم لك انك الماء . وهذا
معناه ان يرش الماء على اقتر السحابة الرحمة (ولا رات هذه
عادتنا عند الذهاب لزيارة القبور)

ولا صحة بمكرة الخاطئة التي كانت تقول ان المصريين
 عندما كانوا قضاة حياتهم في غم وفي التحضير ليوم الدفن ،
 ان يحب ان يعرف امه كانوا مرحين بحب الغناء والموسيقى
 ويمسحون اشبه كما كانوا مولعين بشرب البيرة واجعة وكانوا
 كسبهم من الرياسة وتكون الجميلة والشعر
 وفي أحد النقوش وصف لوليمة أقيمت في إحدى قاعات
 منزل كبير رى فيها لرجال وامساء معا جالسين على الكراسي
 وبينهم الكثير الذين عرفون برؤوسهم الملوقة. وقبل الأكل كان



٥ — حفلة غداء (من مقبرة بطيبة)

يمر عليهم خادم يحمل طستاً وآخر يحمل إبريقاً لغسل أيديهم ثم
يمسح كل منهم يديه في منشفته خاصة ، وبعد ذلك يطلق البحور
في الغرفة ثم يتعطرون بالروائح والربوت ويستمر البحور بالغرفة
إثناء الأكل والشرب فإذا ما ارتفعت حرارة المكان سالت المطور
والأدهان وجرت فوق ملابستهم ، وانتشرت في حجرة رائحة
ركية ، وكانوا يلبسون في مثل هذه الحفلات ملابس من المكان
الأبيض مخططة بخطوط صفراء ، وكان النساء يزين رؤوسهن
بأوراق أزهار اللوتس ويمسكن هدايا الثبت بأيديهن

فإذا كانت الحفلة بعد غروب الشمس أضيئت الغرفة بقناديل
مملوءة بزيت الخروع المزوج بقليل من الملح وقد وضعت على آنية
من الفخار مرتفعة عن الأرض ، وكانت هذه المصابيح تعطي نورا
أبيض ، ثم تمد موائد محلاة بصناف الطعام نجس حولها السيوف
وتتقدم الجميع أكبر السيدات سناً فتقطع لحم البط أو الأوز أو
تأخذ المحل ، وكانت توضع أواني التبيد وجمعة في غرفة على حدة من
من الخشب حولها كالأيل الأزهار ، وبعد الانتهاء من الأكل يعزف
الموسيقيون على أعوادهم وتقوم الراقصات برقص لا يختلف عما

نش هذه في هذه الايام . إنما يرشف المدعوون الخمر في كؤوس
من الذهب أو الفضة وقد وجدت نقوش معها أن سيدة في
أحدى لولائمه قالت سكر حمر اعطاني ثمانية عشر كأساً من
النبيذ حتى أود أن أشرب حتى تن دجوفي جاف كالقش

وفي أثناء خدمة يقوم المازفون بتوزيع نفث بلرمرة
و آلات الموسيقى الأخرى كل بدوره وتعال ذلك رقص
لرقصات وغناء المغنيين

وكانت هناك أصناف من الخمر في شرب الخمر
من ذلك حصة الحكم التي يحذر منه من شرور الخمر وهي :
لأن الخمر ، لا تستطيع أن شرب برتقا من النبيذ لأنك تسمم
سكلام غير مفهوم من ذلك . هذا وقعت على لارض وكسر أي
عضو منك لا تجد من عندك يد . حتى أن اصدقاءك في الشراب
يقفون ويقولون انموا بهد اسكبر بعيدا

وكان شرب الخمر يعلو لتعبث و لاهو و لمرح . ذلك نجد مدرسا
يعيب على أحد تلاميذه قائلا : أخبروني بألك تحاول هجر الكتابة

وأنت تجري وراء الهزل وتذهب من شارع إلى شارع حيث يبت
 الخمر فالخمر تخيف الناس ميت وترسل روحك في هلاك
 كالمنداف المكسور الذي لا يحميه منه بيت منزل لا خير

وسائل الترفيه والتسلية

أشرت في موضوع الحياة الاجتماعية عند قدماء المصريين الى ما كان لديهم من وسائل الرياضة والتسوية ، وأعود هنا ثانية الى هذا الموضوع تتمصيل أنواع الرياضة المختلفة ووسائل التسلية في ذلك العهد البعيد

إذا رجعنا الى ما كانت عليه معيشة المصري قديما ، وجدنا أنها تعتمد على صيد الطيور والاسماك . شأن كل الامم في الازمنة القديمة ، ثم تطور الحال وأصبح صيد الطيور والاسماك من أنواع الرياضة وأحبها الى نفسه . فقد كان بعض أراضى مصر صالحا للزراعة ، الا أن الجزء الأكبر منها كان عبارة عن مستنقعات ينمو فيها نبات البردى الذى كان يأوى اليه عجل البحر والتمساح وأنواع الطيور المائية المختلفة . وكان السيد المصرى يقضى أوقات تسلية ورياضته في هذه المستنقعات راكبا قاربا خفيفا ليجمع أزهار اللوتس ، ويثير الطيور التى تحط على نبات البردى حيث يلقيها بمضربه . ونصيد الاسماك باخفاف وعجل البحر بالحرايب

وهناك نقوش تمثل نهاية فصل التفريخ فترى فيها عددا من الطيور في أوكارها على نبات الردي النى وسط المستنقعات يعيث بها الهواء ، بينما ترى بعض الطيور تبحث عن الطعام اصغارها ، وبعضها يصيد الفراش الجليل لدى يحوم حول زهرة اللوس ، و ترى طائرا آخر يبحث بمنقاره الطويل عن حشرة يأكلها . وفي أثناء ذلك يهدد الخطر الصغار فترى بعض الحيوانات مثل ابن عرس والنمس تنسلق جذع النبات لاقتربها فتسرع الكسار بالصريح ضاربة أجنحتها بشدة لترجع هذه الحيوانات فتهرب



٦ - مصرى يصيد الطيور والأسماك ويرى اقط في القارب

(عن ويايكنسون)

ونرى أيضا قارب خفيف يسير في النيل هداة ويقف الزوج
وسطه وصاحبه زوجته وولاده وتنسلي لروحة ولاولاد فقطاف
لأرهم واما السادة في مصرية (وهو ع رده من قطعة خشب
منسوجة صلبة) حتى تضار فائسه في رومه فبيع (أو لا زال صريقه
الصيد هذه مبيعة في سمرقاني الآن) وكانوا يربون القطا على
أحجار مائتة من هذه الطيور خرج اسراب

وما قد رددت الطيور حيه. فانه يؤتى بعدد من لرحل
وعندهم رئيس يقب برئيس صاندي الطيور ومعهم شبكة خالصة
تجمعون على سائر ابدى صعدا تحبه هذه الطيور ويختفون
في أن تحت عدد من الطيور على البردى فيعمل رئيس الصيد
شده حفيه ويبس الخيادون شبكة ويشدونها الى أن تصير محكمة
على مهب. ثم يقدم أحد صيادي في الشبكة وتخرج الطيور وحدا
وحدا ثم يجمعونها في قفص ويحتمونها في منزل حيث معنى بها.
ومن أحب نوع التسمية عند المصري تقدم أو اسيدة المصرية أن
يقضى يومه في حشور صيدا خا لا يختلف عن فتح اليوم (مطعموم
بمدن مظهر صرخ المفسور الخيل ندى لا يمكن صيده بالشباك

وأما صيد الأسماك فقد كان شاعرا في مصر لأن مهر السيد
لهادى حبيب إلى امصريين هذه الرياضة السهلة. وكانت طرق
الصيد متعددة فمنها ما كان بحراب التي يبلغ طول الواحدة منها
ثلاثة أمتار وتنتهى بسن مدببة. ومنها ما كان بالشص (السنارة)
فكان السيد المصري يحس للصيد على كربي ويقده يده بالشص
على شاطئ النيل أو إبراء المساحة بخدثه الخاصة

وأما العامة فكانوا يصيدون السمك بطريقة الشباك
المستعملة اليوم. ويحتمون ما صعدونه إلى لتجار الذين يترفعون في
النقوش جالسين على قطع من الأحجار. وأمامهم شبه منصة
يمطفون عليها السمك جيد ثم يبعونه في خيوط حتى يحلف في
الشمس، وبعد ذلك يبعونه للناس وكان السمك الخفيف أرخص
من السمك وفما تجد منزلا خلو منه

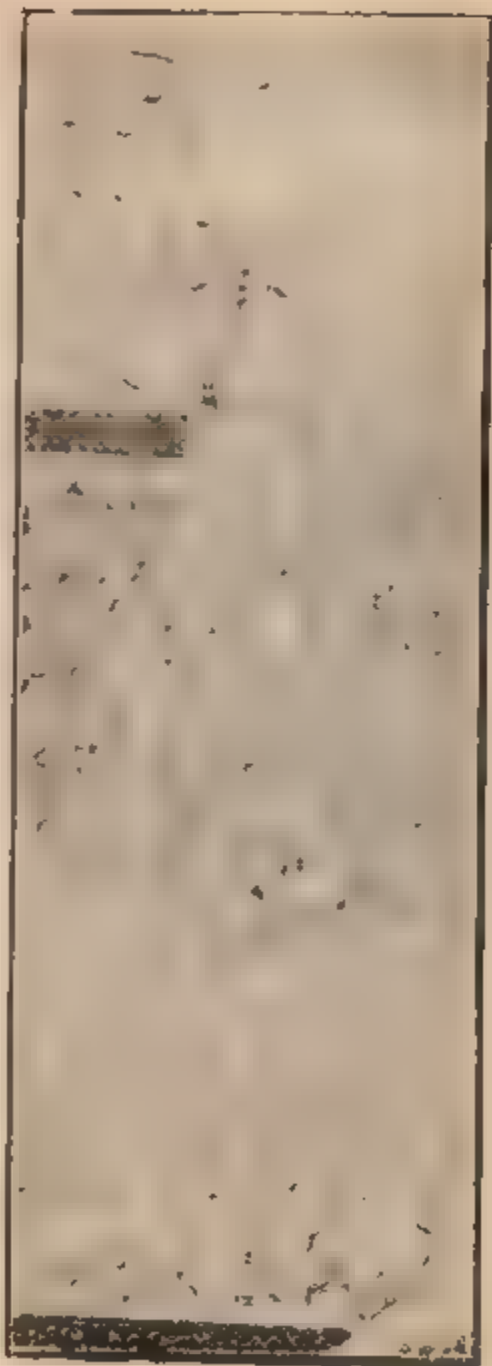
وأما للمسيح فرغم ما يسمونه بالسمك وأما رمز لآله ماء
(سمك) لا أنهم كانوا يصيدونها كما يصيدون على البحر ذلك
الداهية الكبير بحرب، كالطريقة المستعملة في صيد خيطان
لأن (وَعِنْدَهُ، يَقَالُ أَحَدُ لَسَحُونَهُ لِي أَشَاطِيْ



٧ - صيد عجل البحر (عن ويلكنسون)

وقد كانت الصحارى المصرية مملآى قطعان الغزلان المختلفة
الأنواع ، وكذا النموس وقط الزبد والسباع والفهود الوحشية
والضباع والجاموس البرى ونبات آوى والشعالب والارانب البرية
والقنافذ

وكان هناك حيوانان خياليان احدهما يسمى (اخينغ) ويعتبر



٨ — ممرى يعبد الجوارات في الصحراء (من مقبرة في جهة مبر)

من أسرع حيوانات حجرة ، ووجهه وجه صر وجسمه جسم أسد
و لا آخر لسمى (اسح) وشكل وجهه كالعقور وجسمه كاللبؤة وله
دال شهي بزهره لوتس

كل ذات حجب في مصرى مدهم الصيد في الحجرة (حتى
نه كراكل مد في لبؤة مدهم موصف خاص لسمى رئيس
الصيد وتدلنا القوش اتى على " حده " جمارين " على أن امينحتب
الثالث حده ملوك لاسرة ثمانية عشرة صاد نفسه في السنين
المنتهى لاولى من حكمه عشرة ومائة أسد مقتدر) . وكانوا
يخرجون للصيد في الحجرة ، مصحوبين بكلاب الصيد

ورى في نقوش لدولة المدينة صائدا مصرى يقود ثور الى
مكان دى تلال ومعه كلبين كبيران ثم ترك الثور المروط ويختفي
خلف التلال بالكلاب . فيحور الثور واذا ذاك ترى أسدا قادم
اسرع هدا حو . وينقض على رفة الثور . واذا بالصائد مهاجم
لأسد الكلابه وينقض عليه حيا . وبالك كانوا يتفخرون . وكانوا
اصيدون لوعس والعرس حيا تربيتهم وانكون زينة في حدائقهم
ومزينة دهشة نهج كانوا يحدون سرور اعظيما حينما كانوا يدربون

هذه الحيوانات المفترسة على ترك عاداتها لوحشية حتى نك لتري
 الأسد يسير وراء سيده ككلب "يف". وكانوا يحضرون
 الناسيس والقروود من البلاد الأجنبية ، وما كان منزل من
 منازلهم يخلو من كلب يجلس تحت أقدام سيده بمنزل أو يصحبه
 في الخارج ، وبلغ من شدة حبه للكلاب أن أميراً من أمراء
 الأسرة العشرين فضل الموت على أن يفارقه كلبه لأمين وكانت
 مصر تعتبر الأرض الصالحة لتربية الحيوانات ولما كان الثور يعتبر
 "قواها" كان كل ملك من ملوكها يلقب نفسه باسم الثور القوي
 لذلك اهتموا بالثيران وكانوا مفرمين بمشاهدة المصارعة التي تقوم
 بين الثيران فزادت عنايتهم بها من أجل ذلك ، وفي ميدان المصارعة
 كان السكل ثور مصارع اسمه خاص ، وكان يختص اثنين من الرعاة
 للحكم والفصل كل ثور حسب من خصمه ، ثم يحضرون ثورا غيره
 حتى يكون المصارعان لا أحد الثيران

ومن أنواع السمسية عدة أن يقف اثنين من البحار في
 قارين صغيرين ويتضاربان بعصيه الطويلة ، وكانت المصارعة

(من مقبرة في جبة هير)

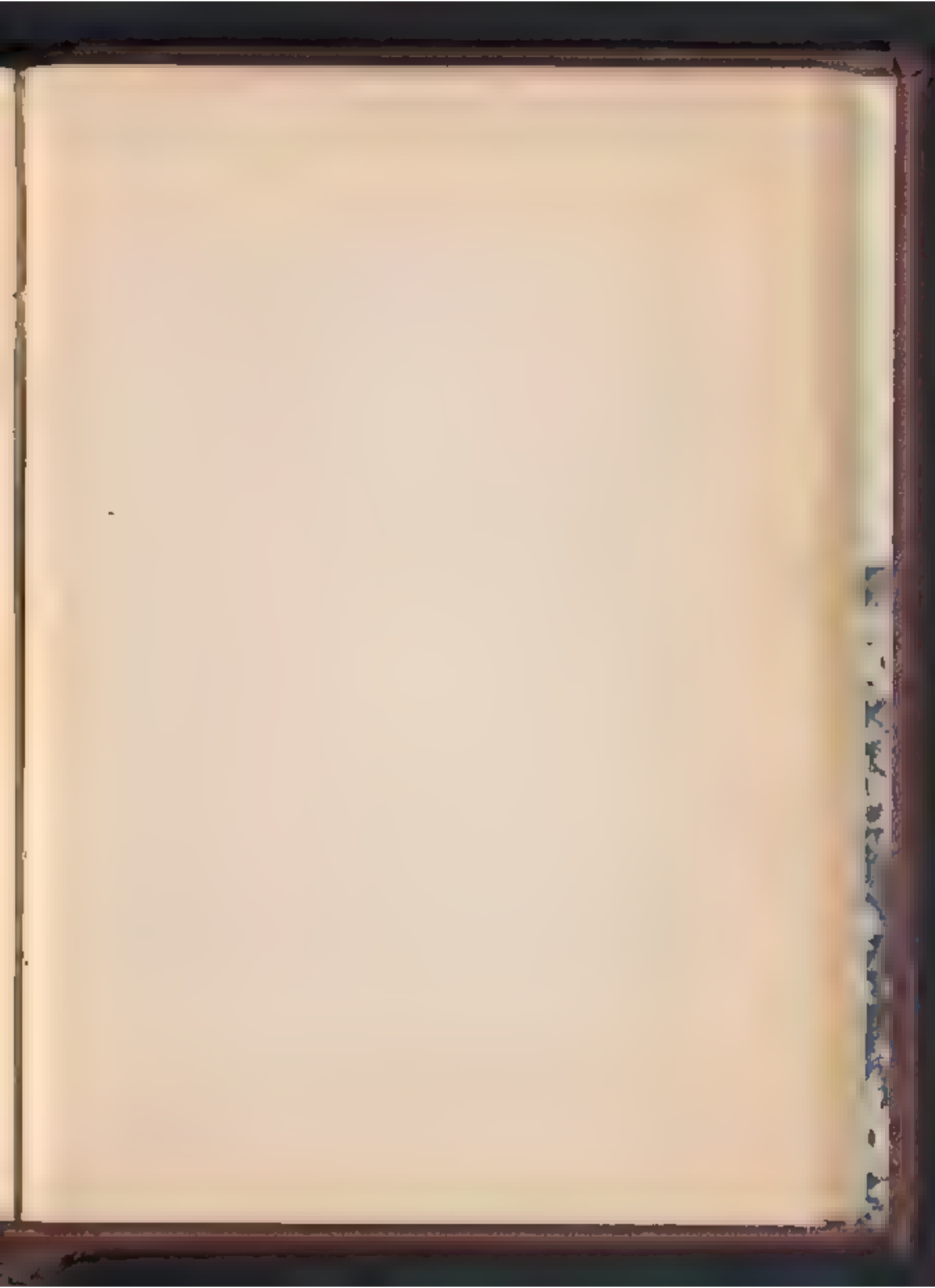
٩ — معارضة النيران





(من مقبره نبیه)

رقعات ۱۰



شائعة فانا نرى في نقوشهم منظر صراع حمالي يسقط فيه بعض
المصارعين فيحمل خرج ساحة اللعب .

ونرى في نقوش اخرى مقاتلين يتبارزان وفي اليد اليمنى
لكل منهما عصا قصيرة وفي اليسرى ترس احد هجمات الخصم
وكانت النساء تمارس بمهارة بعض الاعاب الرياضية
كالرقص ، وما كان يمر عيد دون فرح وسرور فعندما يحل عيد
الحصاد مثلاً يقدم الفلاح الفواكه لمن (MIN) إله حصاد الرقص
فرحاً ويخضع ملابسه ملوحاً بعصوين في الهواء . وفي عيد الأبدية ،
وهو عيد يقام للأموات ترقص الراقصات بأن تخطو لراقصة تليها
الأخرى بقدم مرفوعة عن الأرض فيلار فعة يديها على رأسها
ثم تمد ذراعها بانحراف خلف جسدها (وهذه لرقصة يؤديها
عادة أربع راقصات)

وتوجد نقوش في مقبرة من نهاية الأسرة الرابعة ترينا نوعاً
آخر من الرقص تظهر فيه راقصة لا تلبس على جسدها إلا ثياباً
مزرکشاً وتأتي أخرى مشبه وتقف أمامها مادة ذراعها حيث
تمد كل منها ذراعاً وقدام نحوزميتها ثم تسحبان أقدامهم وتدوران

وفي نقوش أخرى في مقابر بني حسن نأسيوط نوع آخر
من الرقص إذ تقف الراقصة رابطة شعرها على شكل تاج وتأتي
أخرى مرتبة شعرها مثل ذلك وتركع على ركبة واحدة فتمسكها
الواقفة من شعرها وهذه الرقصة تمثل الملك قابضا على الأسير من



١١ رقصة تحت القدم ورقصة لعب الهواء بالبياتات
(من مقابر بني حسن)

شعرها) وتسمى (رقصة تحت القدم). ومعناها ان كل لامة تحت
قدمه لك. وهناك رقصة أخرى تمثل لعب الهواء بالبياتات
فتأتي راقصة وتنحني بظهرها حتى تصل يداها الى الارض ثم
تأتي راقصة أخرى فتتنحني فوق الأولى بينما ترمي ثالثة مادة ذراعيها

عليها . وهناك نوع آخر من الرقص نرى فيه رقصات برداء
طويل ولهن مهارة في الألعاب اذ يلعبن بعدد من الكرات مرة
واحدة دون أن تقع منها واحدة أو يلعبن بكرتين بأد متقاطعة
وتارة نرى أربعة منهن تركب الواحدة زميلتها ويأتين بحركات
غريبة بالكرة

أما في الحفلات التي تقام بالمنازل فكانت الرقصات تدعى
لتسمية المدعويين فنراهن لا يلبسن شيئاً سوى النطاق ويقفن بجانب
أو إلى النبيذ وعند ما يبدأ العزف تغنى ثلاث نساء ، وفي أثناء ذلك
يرقصن وما كان منزل يحلو في الحفلات من هذه الموسيقى
وذلك الرقص

وكان يوجد دائماً بالقصر الملكي فرق موسيقية كبيرة تحت
رياسة رئيس فني أو أكثر يسمى "ملاحظ السرّات لجلالة الملك"
وكان هذا الملاحظ يفخر دائماً بأنه "سرّ يومياً قلب الملك بالانغمات
المطربة ويتم رغبته بأغنية الممتعة" وكان مركزه في الحاشية من
المراكز السامية

وفي الدولة القديمة كانت النساء تغني فقط وترقص (اذ يعتبر صوت امرأة عند مطرب ولد فنها كانت تغني وحدها) وأما الرجال فمخصصون العزف على الآلات موسيقية. وقد كانت هناك مدرسة في منف (عاصمة مصر في الدولة القديمة) لتعليم النساء الغناء .

إلا أنه في دولة الحديثة كانت النساء تغني مع الرجال وتعزف على الآلات . وقد كانت الآلات هي الآلات الموسيقية المحببة اليهم وكان لها حزن متوسط وكبير فالمتوسط يحتوى على ستة وسبعه أوتار وتعزف عليه العازف وهو جالس . وأما الكبير فكان له عشرون وترًا ويعزف عليه العازف وهو واقف . وسهر في دولة الحديثة عود صغير يحمل على الكتف ، وقد صنعوا القبول وكبدن الناي (أى الرمارة القصبة المسماة الآن في وقتنا هذا) . ففي الدولة القديمة كان يلى على نوعين . صويل مفتح فيه العازف وهو منحرف في يده في خلف . وقصير مفتح فيه أفضى . وفي الدولة الحديثة كانوا يعملون نايين معا (كما شهد الآن) . واستعملوا كذلك الصبل والدف والحنوج . ومن أنواع التسمية عندهم نوع عشر

عليه في نقوش تصف حفلة في منزل كبير نجد فيه الرجال والنساء
معاً جالسين وحواليهم الخدم يقدمون لهم العطور وبفت الأزهار
واكواب التبيذ أثناء تناولهم الطعام ويحيونهم طالين منهم السرور
والفرح بينما تعرف الموسيقى وترقص الراقصات وتغنى المغنيات
بالغناء الآتى :

تعال - الغناء والموسيقى أممك - احتفل
يوم السرور - وفكر فقط في الفرح - دع
العطور والأزهار تقدم لأنتك - ألقى خلفك
كل الهموم - فسوف لا يأخذ أحد شيئاً معه .

وعندما يسمع الضيوف هذا الغناء يشربون النبيذ ، ويتمتعون
أنفسهم " قبل أن يأتى عليهم الموت " وكانت النساء تفرط كثيراً في
الشراب (الحمر) ففي بعض النقوش ما يبين أن سيدة شربت كثيراً
حتى قالت

ولم يكتف المصريون بالأعياد العامة بل كثيراً ما كانوا
ينتهزون الفرص لإقامة حفلات خاصة بمنازليهم تقدم فيها الموائد
وتقدم فيها الجمعة (البوطة) .



١٢ - سيدة أفرطت في الشراب فقامت
(عن ويلكنسون)

وفد كنت هناك عدة مصائح ثمينة التحذير من الإفراط في
شرب خمر (وقد أشرت إليها في حيدة لاجتماعية) ومع ذلك فقد
كانت هذه المصائح دون جدوى. بدل على ذلك أن المسمى «دايف»
كان توسل لي أنه يشرب اربيقين أو ثلاثة من الجمعة فقط

ويرى في عو - أخرى رحلا سكير مطاحا بالريوت وحول
رقبته عهد من اليباب وحوله جمع من البنات يسحرن منه ؛
ويهن عليه . وكما سخرى وقع على الأرض فيتنطخ بالطين

وقد كانت هناك عدة العاب مخنفة الاولاد كصيد الطيور
بالنبال ، وجمال الملح ، وكرة اليد . ومنها أن يجلس ولد ويخفي



١٣ - لعبة جمال الملح (عن مقبرة ساح حنت سقارة)

وجهه في حجر آخر ثم يأتي عدد من الاولاد فيضربونه واحداً



١٤ - ولد محميا وجهه في حجر اخر الى أن يعرف الضارب
فيحل محله (عن ارمان)

واحداً حتى يعرف من هو الضارب فيجس مكانه . وقد كان
الترد (زهر الطاولة) معروف عند قدماء المصريين

وكانوا يرسمون على الأرض دوائر متحدة المركز ويضعون
 بها حجارة ولكل تعرف سر هذه اللعبة بعد وربما كانت هي
 ما سميها (بالسيحة)

ومن أحسن ألعاب عديدهم رعبة الشطرنج التي
 كانوا يعتقدون أنهم يلعبونها بعد الموت

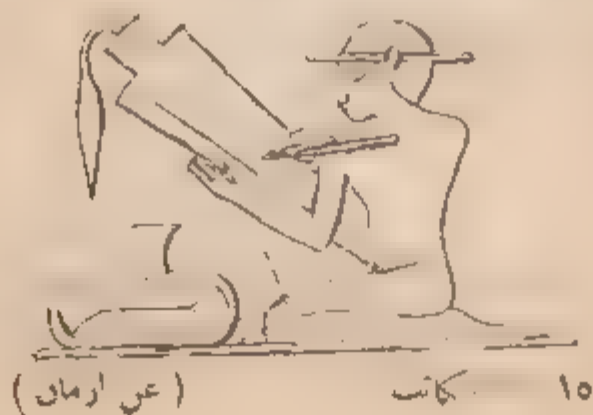
من كل ما نذكره من وسائل التسلية ورياضة الجسدية
 والفكرية نعلم أن المصريين القدماء كانوا محبين لكل ما يدخل
 على النفس السرور ويكسب الجسم الصحة والقوة والجمال.

التعليم

كان قدماء المصريين يهتمون بالتعليم لما يناله المتعلم من سمو
المكانة والشرف ، ويتحلى لناذات من الموعظة التي قالها الحكيم
« دا إف » لانه عندما كان مسافرا معه في النيل ابديده مدرسة
أعط قبلك التعليم . وأحبه كأمك . لأنه لا يوجد شيء ثمين
كالعلم ، فالتعلم يفوق الجاهل ، وكل من يتبع العلم يصبح كاتب .
ويضع قدمه على سلم الحياة ويؤمله للخدمة في الحكومة . وتكون
تحت سلطته جميع المكاتب الأميرية . ويعنى من الأتغال البدنية
الشاقة التي يتمذب بها الجاهل الذي لا يعرف كتابة اسمه فهو كمثل
الحمار المثقل بالأحمال يقوده الكاتب ، أما لرجل السعيد فهو الذي
يقف قننه على العلم فيجعله أميرا عاولا ترك الصناعة والعمل وكن
كاتباً لأنك ستصير زعيماً للرجال . فوظيفة الكاتب عمل أميرى
وأدوات الكتابة تجلب له السعادة والغنى . وكاتب سوف
لا يحتاج إلى الغناء وكل ما يطلبه يعطى له من المحارن الملكية .
المتعلم يأكل كثيرا من أجل علمه . ويصبح عتسوا في مجلس

الثلاثين . واذا دعت الضرورة إلى إرسال سفير فهو الذي يندب
لهذا العمل . فعلى العاقل أن يستمر في التعليم وأن يتضرع للآله
« نوحوني » (مخترع الكتابة وكاتب لآلهة) بالدعاء الآتي : تعال
إلى وودني إلى مكيبك أجل امكاتب جميعها . فانا خادم عندك .
دع الذي يتكلم بموتك . دعني أدخل مكيبك حتى أتعلم وأصير
كاتب . ون نوحوني بمد يدك للدعاء ان ينسى زميله الذي على الارض
و منى دعاه فيسأله ونده بالقطعة والدكا .

وفي الدولة القديمة كل الطنل الذي يراد اعداده للخدمة
الحكومية يرسل سفير إلى بيت المعبد المحقق بالبلاط الملكي
فيستق اعم مع أبناء لأمرء واسبلاء مهم كانت طبقته وكانت
هذه المدرسة تسمى « مدرسة الكتبة »



(عن ارمان)

كاتب ١٥

وفي الدولة الحديثة كان هناك بعض مدارس التخصص
تأهق بمصالح الحكومة لمختلفة لتدريب الطلبة على العمل الخاص
بها مثلاً « بيت الفضة » من الطلبة الذين يتخرجون منه لا يصححون
العمل به . وربما كان من السهل على التلميذ ان يقوم بعمل غير
الذي تخصص له ، نعرف ذلك مما كتبه لك « بك إن خوانس »
رئيس كهنة معبد آمون (إله مدينة الأقصر) من أنه اشتغل في
عمل حكومي ثم اُحق بعد ذلك في سلك الكهنة في معبد آمون
ثم اشتغل كتلميذ حربي في مدرسة خاصة كانت تدرب الطلبة
ليكونوا ضباطاً بالجيش

وكانوا يمهّدون في بعض الأحيان إلى معاد خاص لتعليم طفل
واحد والدينا خطاب من تلميذ إلى معلمه يقول له فيه : لقد
كنت معك حينما كنت طفلاً . وكنت نصرني على ظهري فيحصل
تعليمك إلى أذني " وكان للتلميذ مدني يخرج باستمرار تحت
إشراف مدرسه في ابتداء تربيته العملية


ومن حسن الحظ أننا تمكنا من معرفة طريقة التعليم
والنظام المدرسي . فمن ذلك أنه عند ما يتم الطلبة فهم أسرار فن

الكتابة يبدأون بتعليمهم طرق النسخ والكتابة حتى يحسنوا
 خطوطهم ويكتسبوا مزايا على الاملاء ويجيدوا الهجاء .
 فيختار لهم المدرس (وهو عادة من الكهنة) نصا أي كان دون
 أي اعتبار لمحتواه مثل قصة خيالية أو دينية أو مقطوعة شعرية
 أو قصيدة شعرية ، والأخيرة كانت مفضلة دائما ، إذا كانت لغتها
 تدر في التلميد (وأغلب القصائد الشعرية من عهد لدولة الحديثة)

وكانت تلى عليهم أيضا قطع تحفهم على الخزم والعقل
 ولأعمال الحسنة ولأحلاق الكريمة ، وأحيانا كانت تدرس لهم
 سور خطابات بعض العقلاء لتقوية المسكة الانشائية عندهم
 أو صورة خطابات مرسى من المعلم لتلميذه يعلمه فيه
 حكمة ولراى اسدد . وكانت عادة لمدرس في تحضير
 لدروس أن يجمعها كلمة كلمة ، ثم يده به العظماء والعقلاء من الحكم
 ومن خطابات مشاهير الرجال ولم يكن من الضروري أن
 يحضرها نفسه ، ومع ذلك فإن خطابات هؤلاء الحكماء كانت تهر
 بأعضاء الخطبة كدئب رسالة حقيقية صادرة عنهم .


أنواع الكتابات التي كانت مستعملة عند قدماء المصريين

٢٠

١١


١ - هيروغليفي : سفر خرم إلى غيره من الناس

١٢

١٣


٢ - هيراصتي . أحب زوجتك وسر قلبها مدة حياتك

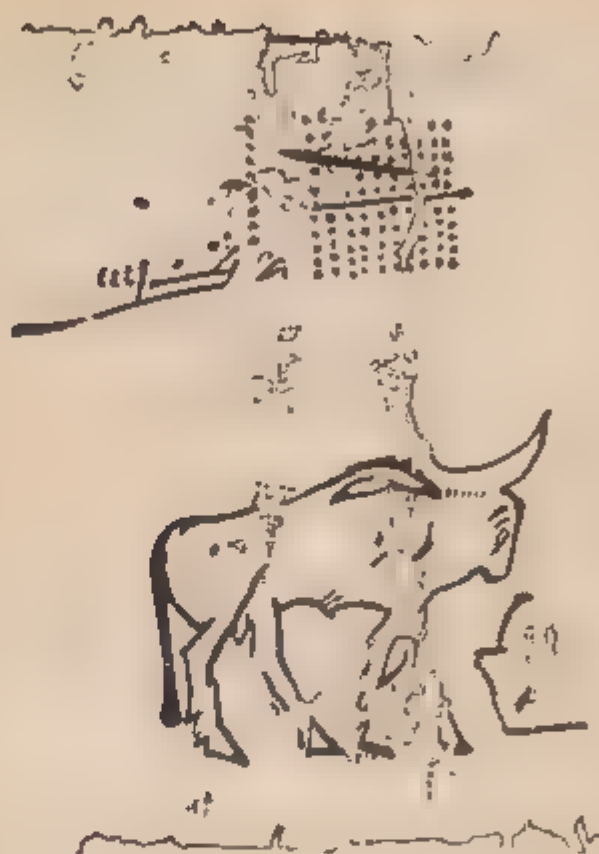
١٤

١٥


٣ - ديموتيقي : أحضر "ستى" فاردا وصعد إلى ظهره

وأدوات الكتابة التي كانت مستعملة عندهم هي الأقلام
اغراب وأقراص المداد توضع في لوحة خاصة تسمى لوحة الكاتب
(شبه سفانة والنجرة التي يحملها الصيغار اليوم) واستعملوا
ورق البردي على هيئة صفحات قصيرة لا يكتبية تحتوي على عدد
من السطور الطويلة وعلى هذه الأوراق يكتب الطلبة دروسهم
واصحح لهم المدرس خطأ . ويرشد في نفس الوقت إلى
طريقة حسن خطوط وفي بعض الأحيان كان المدرس يكتب
لهم الكلمات على شكل نقط يخط عليها الطالب بيده

وكان الطلبة يدورون في أعلى الجهة اليمنى من الورقة تاريخ
اليوم . فقد وجدت ورقة مكتوب عليها يوم ٢٣ أيب وبعدها
ثلاث ورقات ٢٤ أيب وبعدها ثلاث ورقات يوم ٢٥ أيب
وهكذا . ومن ذلك نعلم أن لدرس الواحد اليوم كان يشغل ثلاث
صفحات من السور . وكانت عادة عندهم أن يكتبوا على وجه واحد
من الورق . ومن مبع أن ترون الطلبة عمليا بمصالح الحكومة
أثناء مدة لدرسه فرى في الوجه الأبيض لكراساتهم أنهم
كانوا يستعملونه كذكرات لأعمالهم التي يقومون بها فمشاهد



١٧ - من مسودات إحدى الكراسات
 فوق : عملية حسابية
 تحت : رسم ثور

(عن إرمات)

بعض كلمات دونت بسرعة أو صوراً لثيران أو أسود أو بعض
نقط وأنواعاً مختلفة من الكتابات ، وعدد الركائب الواردة
للمخازن وصوراً المصكوك والوثائق الرسمية وكل ما كانوا يتمرنون
عليه عملياً بتلك المصالح

وكانوا كذلك يتعاملون الرسم والحساب وعمه النجوم والهندسة
والمعالجة بالطب وبالتعاونيد السحرية وتجهيز الأدوية والكتب
المقدسة وشعائر الدين . وبعد اتمام الدراسة الابتدائية تخصص كل
تلميذ لمهنة التي بعد نفسه لها . وربما كان هذا خاصاً بالطبقة
العلوية ، أما الطبقة الوسطى فإن التميز فيها يكتفى بالدراسة
الابتدائية

وقد قدسوا الغيبة واحترموها وأطلقوا عليها الكلام المقدس
لأن آلآه يحونى إله اعدى مخترعها هو الذى علمها لسكان وادى النيل
وكان لامرأة نصيب وفر من التعام عند قدماء المصريين
لما لها من منزلة السامية عندهم فكانت تتعلم القراءة والكتابة
ومبادئ الحساب اذ أنها كانت تشترك مع الرجال فى شؤون
الحياة وكانت تشغل بعض المناصب العليا وتولى الملك

وأما النظام المدرسي فكان قسريا لا يبيح للتلميذ أن يتكسل أو يتكلم مع غيره أو ينام أثناء القاء الدروس ، وكان يحتم على التلاميذ أن تكون كتبهم نظيفة وحاضرة في الأيدي ، وأن تكون ملابسهم ونعالهم بهيئة لائقة . وكانت مدة لدرس نصف يوم تام دون أن تتحله راحة وكان يجب على التلاميذ أن يحتملوا مثل الجبال وعندما ينتصف النهار يخرج الطلبة من الفصول مهلين فرحين للغذاء واللعب

وأما غذاؤه فكان في العادة مقصورا على ثلاثة أرغفة من الخبز وإبريقين من الجمعة (البوظة) تحضرها الأم يوميا أو أحد الخدم للتلميذ من المنزل

وكان الطلبة يعاقبون بالحبس وبالجلد والضرب على ظهورهم . وقد كتب تلميذ لمعاه السائق الذي طالما عذبه بالعقاب البدني قائلا له : " لقد كنت تضربني حينما كنت من تلاميذك ، وكنت أمضي وقتي في حجرة السجن ونامقيد ، وحكمت على بالحبس ثلاثة أشهر ، قيدت فيها في المعبد . " وقد برر قدماء المصريين

العمقوبت البدية بأن الإنسان في قدرته أن يذل الأسود
والخيل والحيوانات الموحشة المختلفة بالضرب بالسوط فلم لا يذل
التلميذ الذي سيصير كاتب .

وكانوا ينهون التلاميذ عن الكسل وياقنونه هذه المصائح -
"أيها الكاتب . لا تمكّن لبيدا . ولا تضع وقتك في اللعب والا
سأت نهائيتك . دعك يقرأ الكنب التي تحملها دائما ، احفظ
نصائح من يعرفون أكثر منك ، حيز نفسك للعمل الأميري ،
ما أسمع الكاتب لمجتهد في عمله . كن نشيطا قويا في عملك اليوم .
لا تضيع يوما في اللهو والكسل ، والا جلدت على ظهرك لان
دان الطفل موصوعة على ظهره فهو اسمع حينما يجلد . دع
قبلك يصغى لهذه المصائح فإنها ستحب لك السعادة ، يجب أن
تستشير من هو أكبر منك ، ويجب أن أكرر لك طلب
الاصفاء لما قلت "

وكانت المدارس المصرية القديمة تلتحق عادة بالمعابد كما تلتحق
الكتاتيب اليوم بالمساجد في القرى ، وكان يجلس الطلبة على

الأرض كما يجلس أولاد الكتائب اليوم. أم المدرس فكان يجلس
 على منصة عالية كي يشرف على جميع تلاميذه
 وأما عاية النعائم فكانت الوظيفة كما هي اليوم.

الملِكُ وَحَاشِيَتُهُ

رجع نظام الملكية وعظمها عند قدماء المصريين الى ما قبل
المازح وعدمه . كانت مصر مقسمة من أيام الدولة القديمة الى
قسمين "مصر العليا" ومصر السفلى " وكان يطلق عليهما اسم
الأرضين " ويسمى الملك من أجل ذلك سيد الأرضين " وكانت
له ألقاب عديدة أهمها : حوريس (أى الصقر رمز الشمس) .
بنتى (سيد تاج الإلهتين العقاب والحية) ، وحوريس الذهبي . ملك
مصر العليا ومصر السفلى . ثم اسم الملك بعد اعتلائه العرش داخل
مستطيل ينفى (يشبه خرطوشة البندفية) ثم لقب ابن الشمس
يليه اسم الملك قبل تواليه الملك داخل خرطوش ايضا . فمثلا
يلقب الملك رمسيس الثانى كالآتى :

"صاحب الجلالة حوراس ، الثور القوى ، المحبوب من إلهة
العدل ، سيد تاج العقاب والحية (الإلهتين) . حامي بلاد مصر ، قاهر
البلاد الأجنبية . حوريس الذهبي العاشر أنديا ، العظيم فى اتصاراته ،

ملك مصر العليا والسفلى (نوسر ماعت رع سقب إن رع)

ابن الشمس (رع ميس مر أمود) أعطى الحياة أبديا يضيء على

الناس من فوق عرشه مثل رع (إله الشمس) في السماء

وأعطيت كل هذه الألقاب بما تحوسها من الأسماء الإلهية

لملك لا اعتقاد بأنه هو المثل للإله على الأرض حتى أنهم كانوا

يطلقون عليه اسم الإله الكبير "ولذا كان الملك يعتبر من نسل الآلهة

وكان الملك مميزا في رداؤه عن أفراد الشعب الذين كانوا

يشدون نطاقا بسيطا حول وسطهم

ففي الدولة القديمة كان الملك يرتدى نطاقا وعلى هذا النطاق من

الأمم قطعة من الجلد أو الفرو ويربط به من الخلف ذيل أسد

(ونرى في نقوش محاجر شبه جزيرة سيناء الملك سحورع

مرتديا هذا النوع من اللباس) وأحيانا كان يضاف إليه قطعة من

النحاس تلف حول الوسط مفتوحة من الأمام وتظهر تحتها القطعة

الأمامية من النطاق وقد تكون محلاة بالذهب أحيانا

وكان الملك يحلق شعر رأسه وحيثه أسنوة بأفراد الشعب

ويضع بدلها شعرا مستعارا وكان يغطي رأسه بغطاء خاص يعلوه

الصل رمز الملك ويعتقدون أنه يحمي الملك من جميع أعدائه . أما
في الأعياد والحفلات فكان الملك يلبس تاج الوجه القبلي الأبيض
وتاج الوجه البحري الأحمر وفي بعض الأحيان كان يلبس التاج
المزدوج وكان يمسك بيده صولجانين

وكان الملك يظهر أحيانا في رداء الآلهة فيلبس نطاقه
سالف الذكر على قميص نسائي ضيق إذ كانوا يعتقدون أن الآلهة
ترتدى هذا النوع من الملابس ، وكان يضع على رأسه تاجا
مقدسا مكونا من قرون أو ريش ممسكا بيده صولجانا مقدسا
وفي الدولة الحديثة فضل الملوك ارتداء ملابس رعاياهم إلا في
الأعياد فكانوا يلبسون القميص النسائي الضيق ويتمنطقون
بالنطاق ويضعون على رؤوسهم الخوذة الحربية

وكان الموظفين الذين يقومون بتزيين الملك مراکز هامة
فمنهم من كان يسمى "ملاحظ ملابس الملك" و "صانع ملابس الملك"
و "المكلف بحمام الملك" و "حامل نعل الملك" و "صانع الشعر المستعار".
وكان هناك ملاحظ وكاتب ورئيس صناعات المعادن ، ورئيس

للحلى الملكية، وكان لموظف الذى يضع التاج على رأس الملك
مركز هام فى البلاط ويطلق عليه لقب المستشار السرى للتاجين
وأما العرش الذى كان يجلس عليه الملك فكان عبارة عن
عرش مسقوف مرفوع على أعمدة خشبية جميلة وعلى أرضيته
قطعة من البساط وعاليها موطى الأقدام وكلها كانت ملونة
بالألوان الراهية

ويتضح من النقوش أن العرش كان يزين بعدد من الأضلال
وكان يحمله الآسيويون والزنوج ويكتب تحت قدمى الملك أسماء
الأعداء الذين قهرهم

وكان الملك يظهر أمام شعبه "كما يظهر عليهم إله الشمس"
لترى الناس طاعته فكان إذا ما خرج أحيط بالفحامة والعظمة
وتبعاً للتقاليد القديمة كان يجلس فى محفة مرتدياً ملابسها ويحملكها
ثمانية ممتازون من رجال البلاط على مناكبهم ويحيط به من
الأمم والخلف حاملو المراوح، وباقات الأزهار حتى إذا روجوا
امتزج الهواء براحتها فيستنشق الملك الهواء معطراً بشذاها. وأما
الموظف الكبير الذى كان يرافق الملك "كحامل مروحته" فكان



١٨ - فرعون محمولا على المناكب
(عن ويلكنسون)

يسير الى اليمين حاملا في يده مروحة صغيرة حميلة . وبشاهد في
قبوش بتل العمارة منظر مثل خروج الملك آخناتون لزيارة
معبد آتون (فرص الشمس) في موكب غاية في الأبهة والعظمة
فترى اثنين من الرجال يجريان لإخلاء الطريق للعربة المسكية

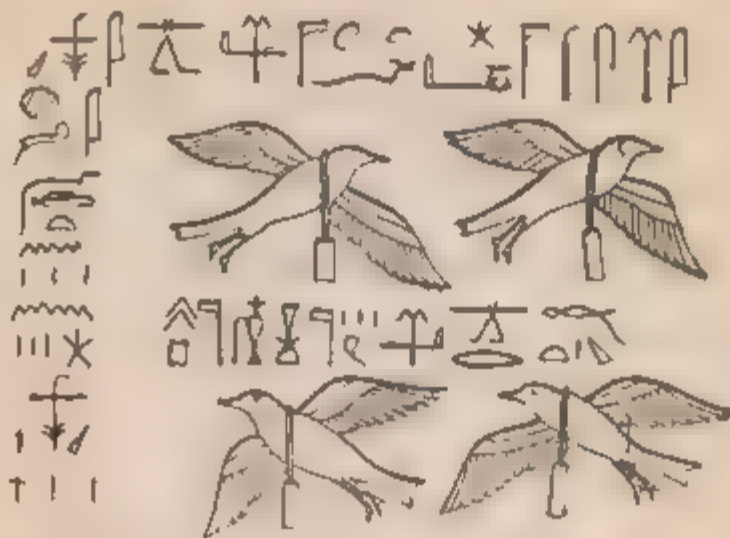
AMERICAN MUSEUM OF NATURAL HISTORY
NEW YORK

التي تجرى وراءها بجرها جوادان مزينان وعلى جانبي العربية
فرقة من الجنود المشاة وخلف العربية ملكية عربية الملكة تنسجها
عربة الأميرات وخلفها ست عربات تحمل سيدات البلاط وست
عربات أخرى تحمل رجال البلاط

أما في حفلات التنوير فترى الملك يقدم قرايين من المشية
توقيرا للإله "مين" (MIN) إله الحصاد والخصوبة يظهر الملك
للشعب أنه بدأ حكمه على هذه البلاد الزراعية بالتضحية لإله
الحقول حتى يبارك الزراعة

فترى الملك يترك القصر محمولا على مناكب "أبناء" المعبد
الإله "مين" ويسير أمامه كهنان يحرقان البخور وتلث يرتل
تلاوات خاصة قبل خروج الملك، ثم يتقدم الملك وبعض أعضاء
الأسرة المالكة ويتبعه من الخلف البعض الآخر وأمام الجميع
حملة الأبواق تحيط بهم الجنود. فإذا ما اقترب الملك من المعبد
نرى عشرين كهنا يحملون تمثال الإله "مين" ويضمونه على باب
المعبد لاستقبال الملك وعند وصوله يرفعون الغطاء عن
التمثال بينما يروح آخرون عليه بالراوح. ثم يمر ثور أبيض (هو

رمز لهذا الإله (أمام الشمال يتبعه عدد من الكهنة حاملين
 شارات الملك وبالأخص الشارات المقدسة فيتقدم كاهن ويتلو
 تلاوة خاصة تطير بعدها أربعة من الطيور حاملة في رقابها خطابات



١٩ - أربعة من الطيور حاملة إلى السماء ما تنوح الملك
 (عن لبيسوس)

تحمّل إلى أنحاء السماء الأخبار بأن "حوريس" (أى الملك) توج
 وأعطى له التاج الأبيض والأحمر ثم يقدم كاهن إلى الملك
 نخشة ذهبية يقطع بها سنبله من سنابل القمح ويبذرهما في
 الهواء أمام الثور الأبيض ويمثل الملك بذلك الرخاء في عهده

القادم ثم يقدم الملك البخور لئلا الآلهة وبعد ذلك يتقبل
التهاني من رجال بلاطه ومن كان غائبا يرسل تهانيه
بالخطابات

وكان الملك يتبع نظاما خاصا في حياته اليومية فكان ينهض
في الصباح ويطلع على الخطابات الواردة اليه ويرد عليها ثم يغتسل
ويرتدي ملابسه ويشترك في تقديم القرابين في المعابد حيث يتضرع
الكهنة والشعب للآله لكي يبارك الملك . ولا يترك الملك المعبد الا
بعد ان تنقضي على مسامحة أعمال وحكم الرجال المشهورين ثم يعود الى
القصر ويقضي بقية اليوم بين النظر في مصالح الشعب والرياضة .
وكان غذاؤه من اللحوم لحم الأوز والبقر ، وكان النبذ الشراب
المفضل على مائده

وكان الملك يدر دقة الأحكام ويقود الجيوش بنفسه في
الغزوات كما كان يؤدي واجباته نحو الآلهة لاستحلاب الخير
للبلاد ، وأما إيوانه فكان وسط دواوين الحكومة حيث يقدم
كبار الموظفين حساباتهم وتقاريرهم الى جلالته ليبدى رأيه فيها
ويقرها . واذا قبض على اصوص وثبتت إدانتهم ترفع له نتيجة

التحقيق فيوقع عاينهم العقاب وكان يقوم برحلات في بلاده
ليتفقد نفسه شؤون الرعية وكان يزور المساجم بالصحرَاء، وقد
ينيب عنه وكلا إذا ما زادت لديه مشاغل الحكم. وكان يحيط
بأكثر عدد من الموظفين يرأسهم المحافظ وبعض المستشارين
وكان المالك في الأسرة الثانية عشرة يشرك ابنه معه في الحكم
وأما القصر الملكي (أو البيت الكبير كما كانوا يسمونه)
فكان ينقسم إلى قسمين خارجي وداخلي، فالقسم الخارجي كان
خاصا بجيوش الملك مع كبار الموظفين والقضاة والكتبة، وأما
القسم الداخلي فكان خاصا بسكنى الملك وكان الذي يشرف عليه
يسمى كبير الأمناء، وكان الملك فصور عدة في بلاد مختلفة
لاحق كل منها معد خاص

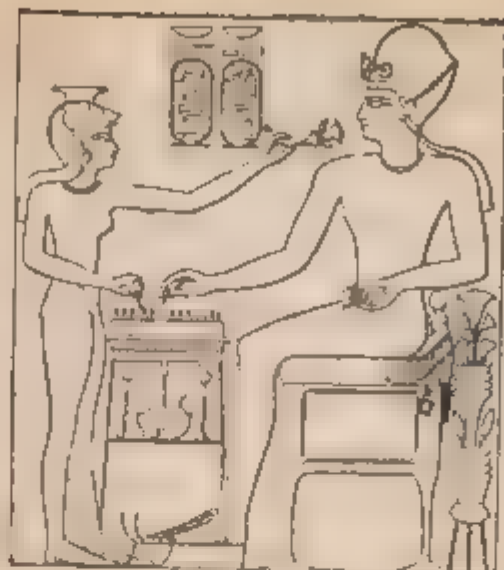
وكان شرف المنول بحضرة الملك لا يـ مع له لأى شخص الا
بعد ترتيب رجال البلاط. في الدولة القديمة كان يسمح لكبار
رجال الدولة بتقبيل قدمه وأما في الدولة الحديثة فكان يسمح
لكبار الموظفين بتقبيل الأرض تحت قدميه أو تقبيل اليد كما
اتفق ذلك من سـر الملك آخنتون عثر عليها بسيوط سنة ١٩٣٠
(ويكن مشاهدة ذلك بالقاعة رقم ٦ الخزانة الزجاجية حرف D

بين آثار الملك آخنتون بالطبقة السفلى في المتحف المصري)
 وأما الأمراء فكانوا ينحنون احتراماً . وإذا دعا الملك مستشاريه
 لرأى ما قالهم يدخلون عنده رافعين أيديهم بالدعاء . وإذا خرج
 الملك لزيارة المعابد قابله الكهنة وأسراهم بالأنحاء وبتقديم باقت
 الأزهار دون أن يخاطبوه

وأما الألقاب التي ينعم بها الملك على كبار الدولة فكان أهمها
 في الدولة القديمة لقب "الصديق" و "الصديق الاوحد"
 وكانت هذه الألقاب تمنح على سبيل الترقية فـ في
 الأسرة السادسة مثلاً كان "ملاحظ مدينة الموتى المسكية"
 حائزاً للقب "الصديق" ولما رقي الى وظيفة "رئيس الجنوب" منح
 لقب "الصديق لأوحد" وكانت هذه الألقاب تمنح لكبار
 الناس حسب رغبة الملك وكانت أيضاً تمنح للأمراء وكبار
 الضباط في القصر ، وأما أثناء الملك فكان يطاق عندهم أقرب
 أصدقاء والدم "

وفي الدولة الحديثة كان يحمل لقب " حامل المروحة على
 يمين الملك " الأمراء والقضاة ورؤساء الجيش وبعض أفراد من

عظماء الشعب وكانوا يميزون بحمل مروحة وفأس صغيرة وكانت المروحة تمنح للأميرات والنساء المقربات من الملكة وكل من يحمل هذه المروحة يطلق عليه أيضا لقب "الصديق الأقرب" وكان للملك زوجة واحدة شرعية هي الملكة، ويجب أن تكون من نسل ملكي، أو من نسل نبيل، أو تكون شقيقة الملك، وكانت لها عدة ألقاب سامية ويظهر أنها كانت تقوم بخدمته إذ نرى في النقوش الملك توت عنخ آمون جالسا على عرشه محاطا بالأزهار والماكة واقفة أمامه نصب له النبيذ وفي نقوش أخرى نراها تساعد في الصيد وتقدم له السهام. وكان للملك أيضا المحظيات من المصريات والأجنبيات يسكنهن في عزلة تحت ملاحظة سيدة كبيرة، ويعني بهن ويقوم بإدارة المنزل الذي يسكنه "مخوف ووكيل وكاتب الحرم الملكي" وعدد من الحراس حتى لا يستطيع واحدة منهن الاتصال بالخارج. ولا نعرف الا قليلا عن حياة هؤلاء النسوة فهن كن يقمن بالتسلية الموسيقية للملك وفي نقوش معبد مدينة هابو بالأقصر نرى الملك رمسيس الثالث مع هؤلاء السيدات وهن لا يلبسن نعالا وعقودا وحليا



٢٠ — الملك رمسيس الثانى يلعب الضامة مع احدى ميدات
قصره بينما تمد له يدها اليسرى بالزهور (عن ويدكيلسون)

ويلعب مع الملك الضامة ويقدم له الأزهار وياكلن معه
الفاكهة وطبيعى أن كثرة النساء تسبب كثرة لولدهننا نعلم أن
الملك رمسيس الثانى أعقب مائتى ولد لعرف منهم أحد عشر
ومائة ذكر وتسعة وخمسين بنتا وكن ذا ولد طفل يعهد تربيته
الى مرب خاص من كبار رجال البلاط . ومن العادات حسنة فى
الدولة القديمة أن الملك كان يسمح لبعض أطفال لأمه بتقى

العم مع أبناءه في القصر الملكي حتى أتنا عرف أن المدعو
 "بتاح شيسس" تعم مع أبناء الملك "منكورع" وكان
 مفضلاً ومحبوا من الملك ، فلما توفي هذا الملك وتولى بعده الملك
 "شيسكاف" احتفظ به حتى كبر وزوجه من إحدى الأميرات

الملكة حتشبسوت أشهر امرأة أنجبها الشرق

ثلاثة من بين ملوك الدين أممو الأسرة الثامنة عشرة المصرية
 وقت شهرتها كل شهرة وهودون شك "تحوتمس الثالث" و"الملكة
 حتشبسوت" و"أمنحتب الرابع" (آخناتون) فتحوتمس الثالث
 كانت له شجاعة في الحروب تذيب أمامها كل شجاعة، وإن اشتغل
 آخناتون بالأموال الدينية والفلسفية ونشر عقيدته الدينية في التوحيد
 وعبادة قرص الشمس آتون

وربما كانت الملكة حتشبسوت تعد أعظم امرأة أنجبها
 الشرق إذ كان لها من شخصيتها البارزة وأعمالها السامية الخلية
 مارفعها إلى هذا التقدير الكبير في التاريخ فدلّت بذلك على أن
 المرأة تستطيع أن تبرز الرجل في حياته السياسية بل ربما هوته في
 كثير من الأمور

وقد تزوج والدها "تحوتمس الأول" من زوجتين أحدهما
 واردة شرعية للعرش تسمى أحسن "والأخرى تسمى موت
 نفرت" ولكنها ليست من الدم الملكي، فمن الأولى أعقب

طفلة هي "حتشبسوت" ومن الثانية أعقب طفلا هو "تحوتس
 الثاني" وكانت حتشبسوت هي الكبرى والوارثة للعرش ، وقد
 وهن والدها تحوتس الأول "وساءت حالته الصحية في نهاية
 حكمه وكان عمر حتشبسوت إذ ذاك أربعة وعشرين عاما فشركها
 معه في الحكم ونادى بها وارثة وحيدة من بعده وقد توجهها فعلا
 على عرش مصر أثناء حياته وهذا اعادل تمام تنازله عن منصبه .
 ولم نسمع سابقة كهذه حتى هذا التاريخ ، فانه لم يقتل عرش
 الفراغة امرأة . لاهم الا الملكة نيتوكريس الخيالية التي فرض أنها
 حكمت في نهاية الأسرة السادسة ويعتبر عهدا عهد ظامة وارتباك
 وقد كان جلوس مرأة على العرش من لأمر الفريية حتى
 أن النفوش التي عملت أثناء حكم حتشبسوت تصفها بأنها كانت
 تقوم بشؤون الحكم وهي في ملابس الرجال لى كان يلبسها فرعون
 ويمكن مشاهدة ذلك في تماثيلها الموجود بالمتحف المصري)
 وأظهرها هذه النفوش في شكل رجل . ولولا علامات التأنيث
 والضمائر التي وردت في النصوص التي خلفها هذه الملكة لما شك
 حد في أنه أمام امرأة رندى ملابس الرجال . وبالرغم من استعمال

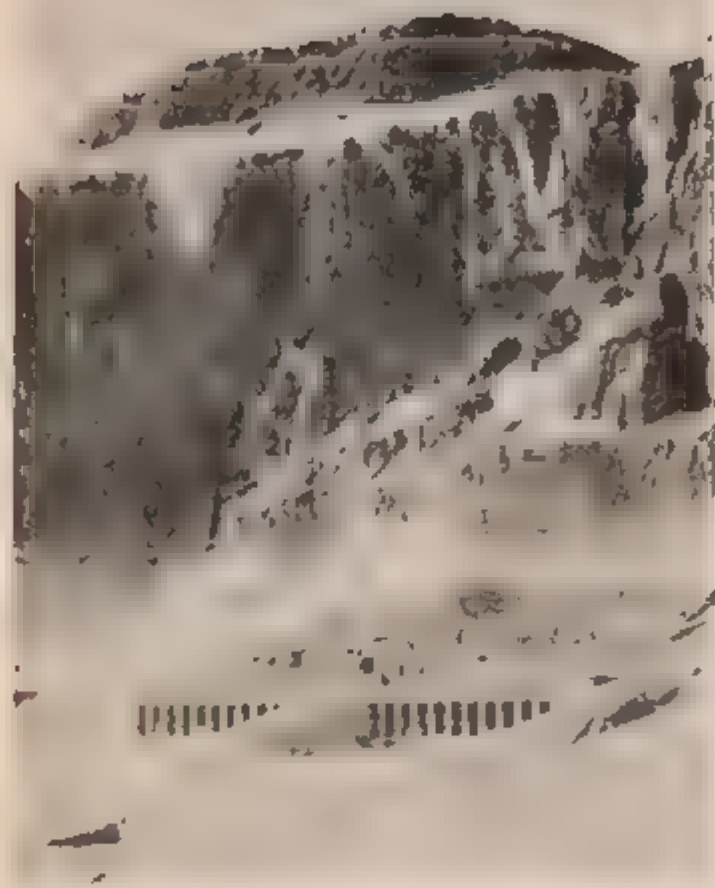
علامات التأنيت والضمائر المؤنثة فمنهم من يحاولوا انتكار كلمة مؤنثة
 للقب الفرعونى "نسوت بىنى" أى كلمة ملك مصر العليا والسفلى
 وتوجد نقوش فى الدير البحرى (أى المعبد الذى بنته
 حتشبسوت) فى الأقصر على شكل قصص أكثر منه تاريخى فيها
 ما يأتى : " الأميرة نمت أكبر من كل شئ - جميلة جداً - جلالتها
 كبرت لتكون سيدة جميلة - نعمة فى صباها " ويتضح لنا أنها
 اصطاحبت والدها فى بعض سياحات إلى الوجه البحرى وأن الآلهة
 والآلهات قابلوها وأظهروا لها الطارق الصالح ووهبوا لها الحياة
 والحظ السعيد لذى ارتضوه جلالتها. وخصوها بتحياتهم وقلوا لها
 مرحباً بمرحباً بآمنة آمون (إله مدينة الأقصر) الحكيم فى الأرض
 انك تنعمين بها. وتردى لها ما تف منها. لقد أقيمت تماثيلك فى
 معابدنا. وبعد أن تخصى الآلهة أعمالهم يمدونها أن يمدوها بالسمادة
 والعمر الطويل مؤكدين لها فى نفس الوقت أن حدود الأرض
 التى سوف تحكمها ستسمع كاسماء وستمتد إلى حدود الأفق
 وفى أثناء رحلتها إلى الشمال زارت هنيو بوليس المركز الدينى
 السيسى لمصر وكان إله هذه المدينة يسمى إله الشمس (رع) لدى

يعتبر الحاكم الأول للبلاد ويمثله فرعون في الأرض ويظهر أن
كل فرعون رغب أن يثبت حكمه بصفة شرعية . فكان عليه أن
يخرج إلى معبد رع بهايوبوليس حتى يؤكد أنه من نسل الإله

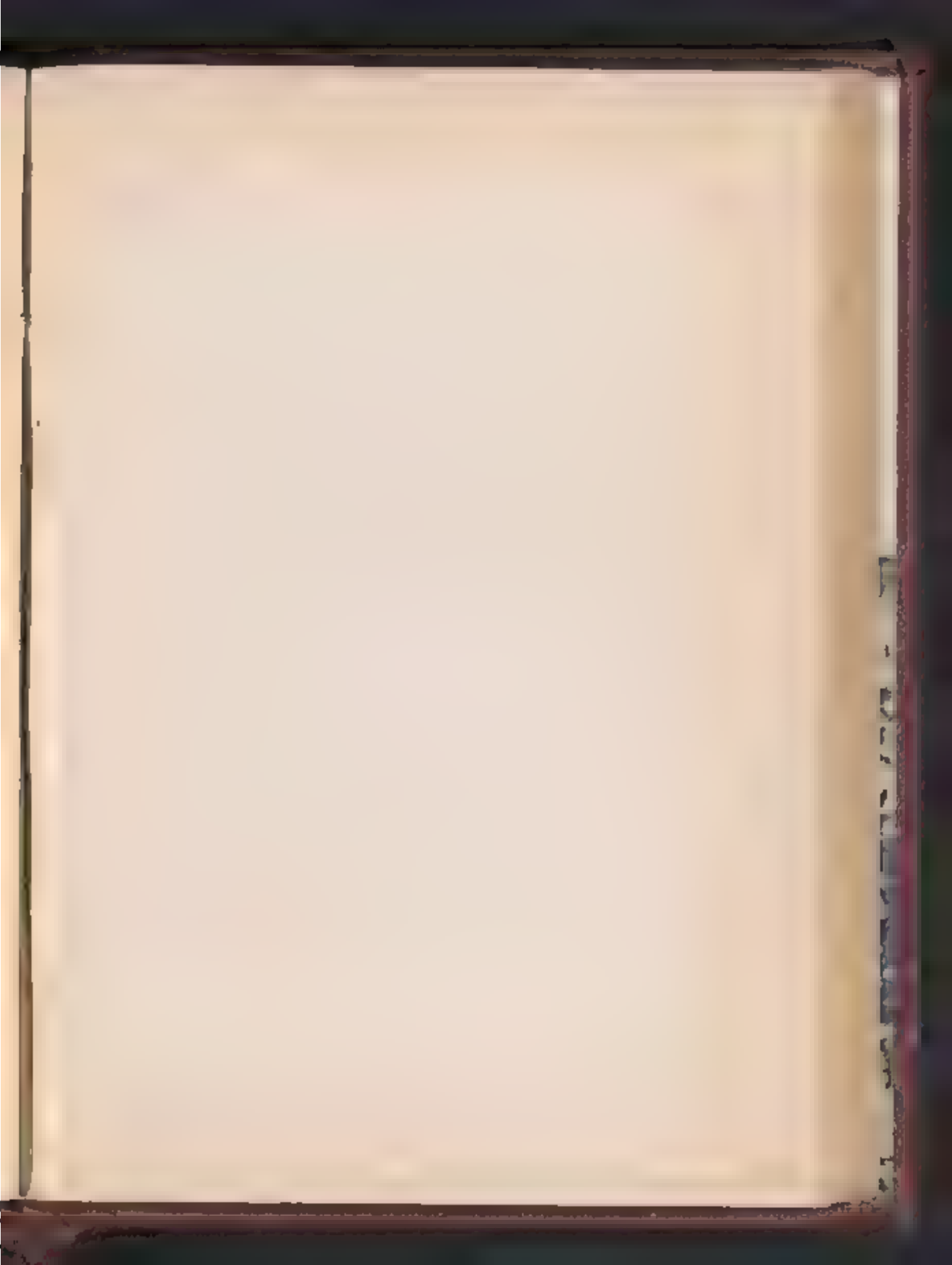


٢٢ - رع (الشمس) إله مدينة هايوبوليس

واعترف الشعب به ملكاً شرعياً وهذا أظهرت الملكة حتشبسوت
لناس أنها حصلت على الاعتراف بين يدي إله الشمس (رع) في
هايوبوليس . وذلك بأن بعثت على أحد أعمدة الدير البحري
مجموعة نقوش (شوهت مع الآسف الشديد) وهي تصور زيارة
ملكها هايوبوليس بفودها أربعة آية إلى حضرة إله الشمس
رع الذي تحببها وتمنحها السنين الطويلة ويبشرها بأنها ستقود



٢١ - معبد الدير الحجري لدى سته حتشبسوت بأحبة الغربية بالاقصر
(لأمود آله الاقصر)



الأراضي المصرية ، وتفرض الجزية على البلاد الأجنبية وتميش
إلى الأبد

ثم يؤتى بتاجي الوجه القبلي والبحري ويقوم بوضعها على
رأسها الإلهان حوريس وست اللذان يمثلان الوجهين البحري
والقبلي . وفي أثناء هذا الاحتفال ينادى بالأسماء الملكية حيث
يدونها تحوتى (إله العلم) وسشات (إلهة الحكمة) في كتبها ،
ثم ترى الملكة مرتدية الحلة الملكية وحاملة شارات الملك ومتقلدة
شارة المنصب وبعد ذلك تقدم القرايين لآمون إله مدينة الأقصر
الذى يعدها " بكل السعادة والغذاء الذى فى هذه الأرض ويهبها
كل أراضي مصر والبلاد الأجنبية وكل ما تشرق عليه الشمس
ليكون تحت حكمها مدة حياتها "

وفى نقوش أخرى بالدير البحري كتابات تاريخية بحثة نصف
تحتوى على الأول وهو يقوم بتقديم الملكة حتشبسوت لعظماء
المملكة فترى الملك الكبير جاسا على عرش مستقوف مرتفع عن
الأرض واضعا يده على ابنته وهى تنظر الى الاجتماع الذى أمامها .
ونظرا لما رآه والدها فيها من عدل وحسن إدارة مما تستحق عليه



٢٣ - الملك نحوتمس الأول يقدم ابنته الملكة حتشبسوت

الى عظماء الشعب (من الدير البحري)

الملك خطيب فقال . تعالى يذات الجلالة - يا من أشركتك في
حكمي - لتأخذى المكان السامى اللائق بك - ولتتقلدى مكان
النبيل - لك عظيمة - قوية فى قوتك يا من لك القوة فوق
الأرضين ويمن تضرب المصاة بأيد قوية . يا من ولدت لتكونى
وارثى بنة الناح

ثم ينظر الملك جميع المجموعين من عظماء البلاد وهم ساجدون
على الأرض ويخاطبهم بقوله : هذه ابنتى حتشبسوت ، ابنتى
عينها بدلا منى . انها وريثتى . انها هى التى تجلس على عرشى ،

وانها تصدر الأوامر لجميع الناس ، وتستقود الجميع ، وعلى الناس طاعة أوامرها ، فمن شكرها فله الحياة ، ومن عصاها وسب جلالها سيعدم "

وقد قول هذا النطق الملكي بحماسة وإخلاص ، وقبل جميع الأرض تحت قدمي الملك وخرجوا مهلين ورقصوا وامتدلاً القصر بالفرح في حين كان الشعب والجود مزدحمين منادين باسم الملكة أصوات عالية قائمين : ان كان الملكة مازالت صغيرة السن فإن الآلهة العظام ماتت قلوبهم إليها ، وعرفوها بأنها ابنة الآلهة ، فكل من يحبها في قلبه ويمدحها كل يوم له السعادة ، وأما من يفعل دون ذلك ، فإن الآلهة تهلكه حالاً ، ان الآلهة هم الذين يحمونها "

ولما سمع والدها حب الرعية لابنته ومناداتهم بها ملكة عليهم مع صغر سنها فرح قلبه واستعد لأقامة حفلة التتويج وحدد لها يوم أول السنة الجديدة الذي يعتبر يوم رضاء وأتى اليوم العظيم في حياة حتشبسوت وهو "اليوم الأول من فصل الفيضان" في السنة ، يوم تتويج ملك (ملكة) مصر العليا والسفلى ، يوم اتحاد الأرضين

ويظهر أن حفلات التتويج التي صورت حسب ترتيبها على
الحائط البحرى لأحدى قاعات معبد الدير البحرى، قد أقيمت فى
الفصر وكانت أول حفلة لتطهير فرعون من الشوائب الدنيوية
قبل وختم النيجان على رأسها (وهذا ما كان يعده المصريون بمثابة
تجسد لآلهة فى الملك ورعايته له وبذلك يكسب فرعون صفة
كهنوتية) فيتقدم كاهن ويقود حتشبسوت الى أحد الهيكل
رمز مصر العليا (الوجه القبلى) وفى هذا الهيكل يتقدم كاهن
آخر على هيئة إله الغرب ويرش ماء المقدس على الملكة لتطهيرها
وايها الحياة والحظ السعيد ، والصحة والسرور ، ليكون فى
قدرها إقامة لأعياد لآله الشمس . وبعد التطهير يتقدم كاهن
آخر يمثل الإله حوريس (على هيئة اصقر) ويقود حتشبسوت
الى غرفة أخرى رمز مصر العليا (الوجه القبلى) حيث يقوم
بمساعدة كاهن آخر يمثل الإله ست (وهما يمثلان رمز مصر
العليا والسفلى) ويضعان التاج الأبيض على رأس الملكة
وهنا تخرج حتشبسوت من الهيكل يتقدمها أربعة من
الكهنة يحملون أعلاما مقدسة . وتظهر أمام الشعب المجتمع خارج

القصر ، ثم تدخل الهيكل الذي لبست فيه التاج الأبيض كي
يوضع على رأسها التاج الأحمر . ثم تخرج الى الهيكل بتقديمها اثنان
من حملة الأعلام وتقرأ أمام القصر ، ثم يطبق أربعة من الطير في
رقابها خطابات تحمل هذه الأخبار الى أنحاء السماء الأربع

وبذلك تنتهي حفلات النويج وكانت تلى في أثنائها تعاويد
بعضها في قالب محاوراة بين الملك ورئيس الكهنة يفهم منها أن
رئيس الكهنة كان يثق الملك واجباته كأمين لإله الشمس ، وأنه
هو الممثل له على الأرض ، وقد خلد لنا (نجيدس فيحلوس) أحد
الكتاب اللاتين نذرة من هذه المحاورات

ولابد أن يكون أبوها نخوتس الاول قد شعر بان جعله
حتشبسوت ملكة كان أمرا غير طيبا إذ أنه قبل وفاته زوجها
من ابنه وهو أخوها نخوتس الثاني الذي ارتقى العرش عند ما توفي
الملك المريض ولابد ان يكون عمه هذا توطيدا لمركزها
وترى الملكة حتشبسوت ممثلة على الآثار الاولى لهذا
الحكم المشترك على هيئة ملكة مصرية تعاون الملك في القيام

بالشؤون الدينية وقد اتخذت لها صفة الكاهنة الأولى ، وبذلك لم
 يكن لها في الظاهر الشأن الأول . ولم يطل العهد على ذلك كما
 يتضح من نقوش المعابد . إذ أنه لم يمض وقت طويل حتى
 مثلت الملكة مساوية لزوجها وأخوها . وبعد وفاته في سن الثلاثين
 (لأنه كان ضعيفا جسما وعقلا) أصبحت حتشبسوت صاحبة الحق
 الشرعي . وكان سنها إذ ذاك حوالي السابعة والثلاثين ، ولم يكن
 هناك من ينازعها في حقها إلا أخوها تحوتمس الثالث وكان من
 روجة أخرى ليست من الدم الملكي فتزوجته وأشركته معها في
 الحكم

ولا بد أن تكون حتشبسوت ذات مواهب عظيمة وأخلاق
 سامية إذ أنه من غرائب الأمور أن تظل امرأة على رأس دولة
 حربية مدة ثلاثين سنة

وقد طمعت نفس تحوتمس الثالث عند ما بلغ سن الرجولة
 لإظهار كفاءته الحربية في السنوات الأخيرة لحكم حتشبسوت .
 ومع أنه ثبت عظم شأنه في هذه الناحية إلا أنه لم يستطع أن يجاري
 اخته التي لم تكن في الغالب تسمح له بحرية العمل ولم تظهر

كفائه الا بعد وفاتها اذ شن الحرب سبع عشرة مرة على سوريا
وكان النصر فيها حليفه ، ويظهر انه كان غير راض عن منصبه
الصغير في الحكومة لأنه كان ميالا الى الحرب ولكنه كان
محروما من بيل بغيته ولم تسمح له أخته الا بأن يقوم ببعض
الوظائف التافهة

وكان عصرها عصر سلام وقد أوقفت حياتها على إسماعيل
امبراطوريتها فقامت بإرسال البعثات التجارية وترميم المعابد التي
خربها الغزاة من الهكسوس وإقامة المعابد الفخمة

ومن اعظم اعمال حتشبسوت ذلك الاسطول التحري الذي
أرسلته الى بلاد بونت التي نعلم انها كانت واقعة جنوبي البحر
الأحمر في المنطقة التي يسمى الآن بلاد الصومال . والنقوش التي
بلاير البحري تخبرنا بأن الملكة كانت يوما تضرع امام ثثال
الآله آمون واذا بوحى اليها منه . بأن تفتح الطريق الى
بلاد بونت وأن ترسل بعثة بطريق البر والبحر الى بلاد أشجار
البخور ولاحضار الغرائب من هذه البلاد

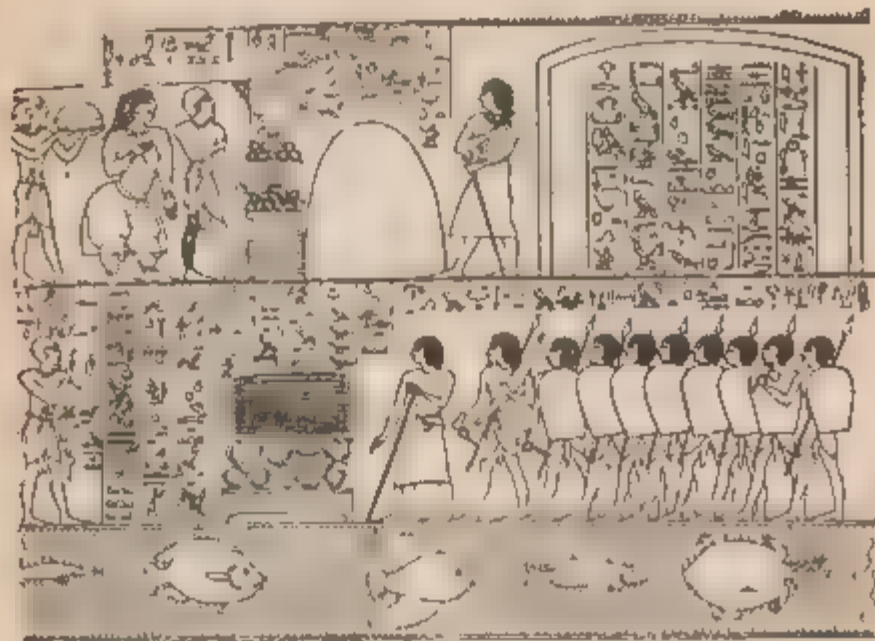
وتسمية لهذا الوحي لمقدس جهزت أسطولا مكونا من
 خمس سفن كبيرة جتار النيل جنوبا من مدينة الأقصر ثم مر بقناة
 (فرض امها كانت تجرى في وادي العاميلات وكانت تصل النيل
 بالبحر الأحمر) حتى وصل الى بلاد بونت حيث قوبل المصريون
 بكل ترحيب من " برهيو " ملك تلك البلاد وزوجته " آتى "



٢٤ - برهيو ملك بونت وزوجته آتى (من الدير البحري)

وأما سكان هذه البلاد فهم افريقيون فريمو الشبه من
 المصريين . و نرى في النقوش " برهيو " ملك بونت واقفا لابسا في
 رحله لثمنى من المفصل الى الركبة حلقات من العاج أو المعدن

النميس واما زوجته لو اقفه خلفه فكان شكلها غير عاى ويظهر
انها كانت مصابة بمرض داء القيل المنتشر بين سكان افريقيا. ولما
تبادل الصريقان التحية بدأ الفريق مصرى البحث عن وسائل
راحتته وعن الاشياء التى حضر من اجابا فترى خيمة مضرمة

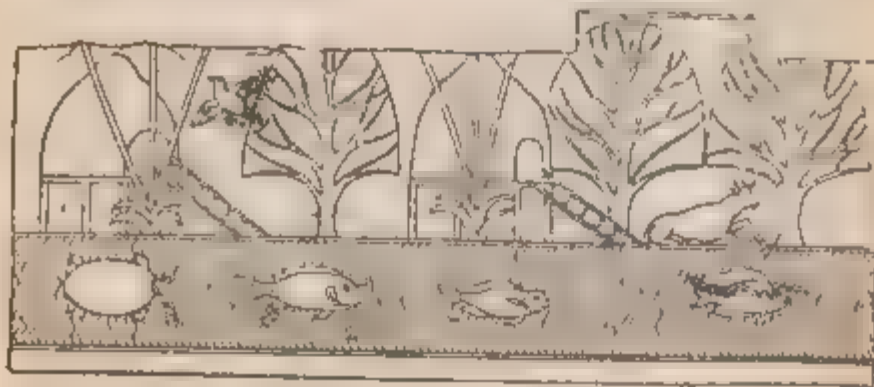


٢٥ - الرسول المصرى ومعه الجيش الذى رافقه الى بلاد بونت
(من الدبر البحرى)

لرسول الملك وجنوده بين أشجار البحور على شاطئ المحيط
الأخضر لمقابلة رؤساء القبائل هناك حيث قدم لهم رسول الملكة

حتشبسوت خبز واجعة والتبيض واللحم والفواكه وغير ذلك مما
أحضره من مصر حسب أمر الملكة. ثم نرى في نقوش أخرى
الرسول المصري واقفا أمام خيمته، يقابل الصومايين الذين
يحملون منتجات بلادهم إيابا دلوها بها لمصنوعات المصرية من عقود
خرزية ولبط وختاجر وغيرها من الأشياء المغربية

وفي نقوش أخرى نجد منظرا لقرية من قرى بلادهم، وهي عبارة
عن أشخاص من الخشب مستديرة على شكل أكوام وكانت
تبنى مرتفعة عن الأرض، ويمكن الوصول إليها بسلم خشبي
حفظا لساكنيها من ضرر النمل الأبيض الذي يكثر في هذه
البلاد



٢٦ — منظر لناعية من قرى بلاد بونت
من الدير البحري

وقد ملكت الببط والخرز وأدوات الزينة الأخرى مشاعري
 الصوماليين البسطاء وجد لمصريون في تحميل مراكبهم بخيرات
 بلاد الصومال . فترى الحمالين ينقلون الخشب العطري ، وأشجار
 البخور الحية ، والماج والآبنوس والذهب وأشجار الكمون ،
 والبخور وكحل العين ، والنسابيس والقرودة والكلاب وجلد الفهد .
 وكان بين هذه البضاعة عدد من الأهالي أنفسهم ومعهم أطفالهم
 ثم عاد الأسطول الى مدينة الاقصر (طيبة) دون أن يلحق به سوء ،

وقد عرضت جميع الخيرات مع الصوماليين على أهالي
 العاصمة الذين دهشوا لها ثم قدمت الملكة حتشبسوت كل هذا
 الى الإله آمون الذي أوحى بهذه البعثة وغرست اشجار
 البخور التي استحضرت في معبد آمون بالدير البحري ، وقد بنى
 هذا المعبد على شكل مدرجات حيث تقول حتشبسوت
 انها جعلت لآمون بلاد بونت في حديقته على الشكل الذي أوحى
 به اليها وجعلتها من السعة ما يستطيع معه الإله التنزه فيها

ومع أن عهد حتشبسوت كان عصرا ذهبيا إلا أنه أدى إلى
 ضعف مركز مصر الحربى فى سوريا وفلسطين لأن الملكة
 ووزارها خصصوا أنفسهم لأعمال البناء والأعمال السمية
 والتجارية وبانت أملاك مصر فى آسيا فى خطر حتى توفيت
 حتشبسوت وتهيأت الفرصة لتحتل مصر الثالث لى يظهر مواهبه
 الحربية التى طالما تأقت نفسه لإظهارها أيام أن كان خاضعا للملكة

بتاح حنب الوزير المصرى

محدثنا

عن تجاربه فى الحياة

منذ ٤٥٥٠ عاما أو أكثر قليلا. أيام الملك الشاب "إسسى"
أحد ملوك الأسرة الخامسة وفى مدينة منف تلك المدينة
الخالدة التى كانت عروس مصر وعاصمتها فى عهد الدولة القديمة
حيث ازدهرت المدنية والعلوم وارتقى الفن. عاش الحكيم "بتاح
حنب" (أى الرجل المختار لبتاح إله منف) الذى كان وزيرا
وقاضيا ومستشارا للملك

وكان جو مصر المعتدل وسماؤها الصافية وحيه للرياضة
ونشاطه، مما أفسح له فى العمر فعاش طويلا، واكتسب معرفة
وخبرة بالحياة. وكان عالما مطعما على ما قام به أسلافه من الحكم
ولما آنس فيه جلالة الملك "إسسى" تلك الكفاءة، أمره
بأن يضع كتابا يجمع فيه بعض النصائح والحكم. يوجهها للشباب
لتقويم أخلاقهم ودعوتهم الى الفضيلة وعمل الخير

ففكر في الأمر وأخيرا كتب جلالة الملك الخطاب لآتي
 (وهاك ترجمته نقلا عن الهيراطيقية مع بعض التصرف البسيط):
 "تعاليم حاكم المدينة، الوزير تاج حتب، تحت حكم جلالة
 ملك مصر العليا والسفلى إيسى، فيعيش أبدي

مولاي الملك

أقبل الكبير، وتقدمت في السن، وحل الوهن محل الشباب،
 أشعر بضعف يتزايد على يوما بعد يوم، أشعر بضعف الطفولة،
 لقد ضعف بصري، لا أسمع جيدا، فني لا ينطق كثيرا، قلبي
 تعب، ضعفت حاسة الذوق، وتحولت السعادة الى شقاء
 ثم رجا جلالة الملك في نهاية خطابه السماح له باعتزال الخدمة
 كي يتفرغ لعمل الكتاب الذي طيه مه

واعتزل الحياة العامة الى العيش الخاص في منزل نخم،
 قراء وقد جلس في إحدى شرفاته يتمتع جسمه بحرارة الشمس
 لهادئة، ويشرف على حديقته المنسقة الجميلة المملوءة بالأزهار
 والعواكه، مراقبا خدمه الذين يقومون بأعمالهم، وهو بين ذلك
 بدون كتابه

وكانت عادة المصريين القدماء أن يعد الواحد منهم مقبرته أثناء حياته لاعتقاده بأنها دار الأبدية (مما سنوضحه في معتقداتهم بعد الموت)

فهناك في سقارة (جبانة مدينة منف) وقريبا من هرم مولاه ابتداءً بتاح حتب في تشييد مقبرته التي تعد الآن من أحمل مقابر قدماء المصريين إذ أن جدرانها مغطاة بالمناظر المدهشة الملونة تلويناً بديعاً يملك على الإنسان نفسه ، وعلى الجدار الشرقى لهيكل تلك المقبرة البديعة ترى مجموعة كبيرة من ألعاب الأطفال المختلفة مما لا نجد له مثيلاً في مقابر أخرى

ومما يؤيد أقوالنا بأن هذه المقبرة هي ابتاح حتب نفسه ، نظراً لتضارب آراء العلماء فيها ، أن الأستاذ كابر (Jean Capart) العالم الأثرى البلجيكي الكبير أشار إليها في كتابه (Memphis : A l'Ombre des Pyramides) في الباب الثالث عشر صفحة ٢٣٧ بما يأتي : " من بين من نالوا شهرة أدبية كبيرة في الدولة القديمة كاجنى وتاح حتب "

ولأول كان وزير الملك "تتي" أحد ملوك الأسرة السادسة
ومأثرته تعد من أشهر المقابر بسقارة

وأم الثاني (وهو الذي يهمننا) فهو "بتاح حتب" الذي تمتع
شهرة أكبر من الأول وما زالت مقبرته جميلة واثمة في جبانة
سقارة

وبعد أن كتب "بتاح حتب" خلاصة تجاربه في الحياة
رتبها في قالب يعالج موجهة إلى ابنه

وهناك مقتطفات من تلك الحكم الثمينة نقلا عن النص
الهيراطلي أيضا:

التحذير من النساء

"إذ أردت أن تحتفظ باصداقة لأهل أي منزل تروره، فلا
تترب من نسائه. فألاف من الرجال ذهبوا ضحية تلك المحاولات
الطبيعية، وكان الهلاك عاقبة هذه خطة قصيرة بمر كبح."
(معناه أن لا ينظر الإنسان إلى نساء الغير)

الزواج

"كون لنفسك منزلاً ، وأحب زوجتك ، واجاب لها
الطعام والملابس ، وقدم لها العطر فانه دواء لها ، وسر قلبها مدة
حياتك ، إن المرأة حقل نافع لزوجها اذا أحسن معاملتها"

الولد المطيع (كن مطيعاً)

"الولد المطيع يكون تابعا لحوريس (الملك) ويصل بطاعته
الى مرتبة "إيماخو" (أى المحترمين) . ويحصل الى الناس رسالة
والده"

احترام الرؤساء

"أحن ظمرك احتراماً لرئيسك لأنك ستكون محبوباً لدى
القصر الملكي ، ويكون لك مركز ممتاز ، ما أقبح من يعارض
الرئيس"

التحذير من الخمر

"لا تذهب الى بيت البيرة" (الخانة) ، فانه لا تسرك الكلمات
التي تخرج من فمك دون أن تعي ، واذا سقطت على الأرض من

كثرة احتساء الجعة وبما نهشت عظامك ولا تجد من يساعدك
على النهوض

بعض نصائح أخرى

لا تنكبر أمامك

استمع للأهمل والشفق ، اذ لا يستطيع انسان ما أن
يصل إلى حدود العلم وله يصل إليها انسان بعد ، فإنه من الصعب
أحيانا حصول على كلمات آتية من الحجارة الكريمة فتستطيع
الحصول عليها من بعض الجملة

لا تجعل الناس تخافك فتكون النتيجة كراهيتهم لك

الكلام من فضة والسكوت من ذهب

اذ كنت صغيرا مركز في خدمة رجل عظيم فاحترمه لما
هو فيه ، ولا تفكر في ماضيه فإن الله هو الذي رفعه إليه
مؤيد الله يكون

أعدا عظيم

إذا حل الموت احتلف الطمأن من ندى أمه كما يختطف
الرجل الكبير

وقد جمعت تلك الحكم الغالية في أوراق البردى ونداولها
المعلمون والتلاميذ في أيام الدولة المتوسعة والدولة الحديثة
إذ كانوا يحفظونها عن ظهر قلب
ومنذ أن جلس "ساح حتب" في شرفة منزله بمدينة منف
لكتابة تلك الحكم وبها مازالت في متناول أيدينا حتى اليوم ويتضح
لنا منها أنه لم يطرأ أي تغيير على العقل البشري

معتقدات قدماء المصريين بعد الموت

كان لقدماء المصريين عقيدة خاصة في خلق العالم والآلهة
واعتقدوا بخلود الإنسان بعد الموت وأن الإنسان إذا انتهت أيامه
ينقل إلى عالم آخر لا يختلف عن هذه الدنيا إلا أنه مجرد من
الشروع والآلام

وسارت بينهم أساطير طريفة لتمثيل هذه العقيدة وقد
حوت هذه الأساطير من التعاليم الرادعة ما وجههم إلى الخير
والإحسان

واعتقدوا أن هناك حياة أخرى تنتظر الإنسان في عالم
أموتى في الغرب حيث يهبط لمعبود رع (إله الشمس) كل يوم
ولذا لقبوا الموتى " بالغربيين " وشيدوا مقابرهم في الجهة الغربية
واعتقد البعض الآخر أن الأموات تتحول طيوراً وتعلو
في الجوّ حتى تبلغ رع إله الشمس وتعيش مع أتباعه كمنحوم
أزاية وأن الإنسان قد يتشكل بعد الموت بهيئة صفر أو عصفور
أو تمساح أو ثعبان أو يظهر على شكل زهرة لوتس على وجه الماء

وتخيلوا في الجهة الشمالية الشرقية من السماء حقولا يانعة
كثيرة الخيرات أطلقوا عليها اسم حقول "يارو" ينمو فيها الشعير
والقمح إلى ارتفاع سبعة أذرع ويسود فيها الرخاء والطمانينة
والسلام وينال الانسان فيها ما يشتهي من خبز وجمعة وما يس
بدون عناء

وكانت العقيدة في الحياة الأخرى أكبر حافز لتقديم
المصريين للاهتمام بالشعائر الدينية والمحافظة على طهارة الذمة والشرف
والأعمال الصالحة في هذه الدنيا وأثبتوا ذلك في نقوش المقابر فذكر
أحد أفراد الأسرة الخامسة ما معناه "لقد شيدت مقبرتي هذه بغاية
العدل والحق فلا شيء فيها يستحقه غيري . . ولم أؤذ أي انسان."
وكتب آخر في مقبرته ما ترجمته "أنا لم أعاقب قط في حياتي أمام
رجال الحكومة . ولم أسرق شيئا من غيري بل فعلت كل ما يرضى
الناس". وتغنى أحد أكبر الناس من الأسرة الخامسة بما فعله من
خيرات فأثبت في مقبرته "كنت أقدم الخبز للفقراء اقليمى . .
وأكسو عر به ولم أؤذ احدا طمعا في املا كه حتى اشتكاني الى
معبود بلده ، ولم أسمح لضعيف أن يخشى بأس قوتي فيتظلم
الآلهة"

وكان يعتقد المصريون ان الانسان مكون من عدة اشياء منها:
 الجسد والروح والقرين فتخرج الروح من الجسد عند الموت بهيئة
 صائر دى وجه تشبه وجه المتوفى. أما القرين فكان عبارة عن
 الانسان ذاته يعيش معه على الأرض أثناء حياته كطال يشبه البحار
 ويمتده " بالحفظ والمقل والصحة والفرح " وكان يرسم على شكل
 ذراعين مرفوعين الى السماء

واعتقدوا ان القرين يحل محل صاحبه بعد موته ويتمتع بكل
 ما كان يحظى به المتوفى في الحياة الدنيا وقد دعاء هذا الى تشييد
 مقابر متينة البنيان أطلقوا عليها اسم البيت الأبدى " تضمن
 للجسد البقاء سائما

وكانت تبني هذه المقابر في أول الأمر على هيئة مصطبة
 صماء كمصاطب الفلاحين تحوى بابا وهميا متحيا الى الشرق يدخل
 منه القرين لزيارة متوفى في مأواه القرين ثم تطورت الحال تبعا
 للعقيدة الدينية وأضافوا هيكلًا صغيرا في المصطبة نفسها وزادوا
 عليه عرشا لعلالة وتقديم القرابين وحرق الحبوب أمام تمثال المتوفى

الذى تخيلوا أن القرين يحل به . ونقشوا على جدران المقبرة مناظر
تمثل خدم صاحب القبر وهم يحرقون ويبدرون ويحصدون ويرعون
الاعنام والماشية ويذبحونها ليقدموها الى مائدة سيدهم ، ومشلوا
مناظر الطير والحقول والصناعات والعمال الذين يشتغلون فيها ،
وحفلات الصيد والسرور - يقصدون من ذلك كله أن يصوروا
صاحب القبر مشره على عماله ، متفقدا لشغلهم ، كما كان يعمل في
الدنيا قبل " رحيله للغرب " وكتبوا على عوارض الباب الوهمي
دعاء يتلوه الكهنة في الأعياد ومواسم الزيارة وكذا كل من
زار المقبرة استدرازا للرحمة للمتوفى وعادة يبدأ هذا الدعاء
بما معناه " هبه ملكية الى فلان " ما كان المملوك يحبون به المقرين
اليهم بمعاونتهم في تشييد مقابرهم كما جاء في نقوش هذه المقابر من
أن الملك قدم لاحدهم بابا وهما لمقبرته أو أهدها تبوتا من المحاجر
الملكية

وهناك صيغة كاملة للصلاة المدونة على جوانب الابواب
الوهمية " هبه ملكية ، وهبة من الإله أنويس الجاهم فوق جبله
وهذه الهبة عبارة عن دفنة طيبة في المقبرة الغربية والاف قطعة

من الملابس وألف رأس من الثيران ، وألف رأس من الطيور وألف
 إناء من الجمعة لقرين المحترم المرحوم فلان . “ وبذلوا عناية فائقة
 لتحنيط الموتى حتى لا تتحلل أجسادهم وتبقى أبداً الدهر فلا يفض
 عنها القرين . وحفروا بئرا في المقبرة تؤدي إلى ثمرات وأصلة
 إلى غرفة الدفن التي يحفظ بها الجسد حرصاً عليه

وكانت هذه المقابر في اعتقادهم منازل القرين وكذلك الروح
 فكانت تحضر لزيارة المتوفى من العالم الآخر أو لتستريح على
 الأشجار أو لتسبح حول مصر

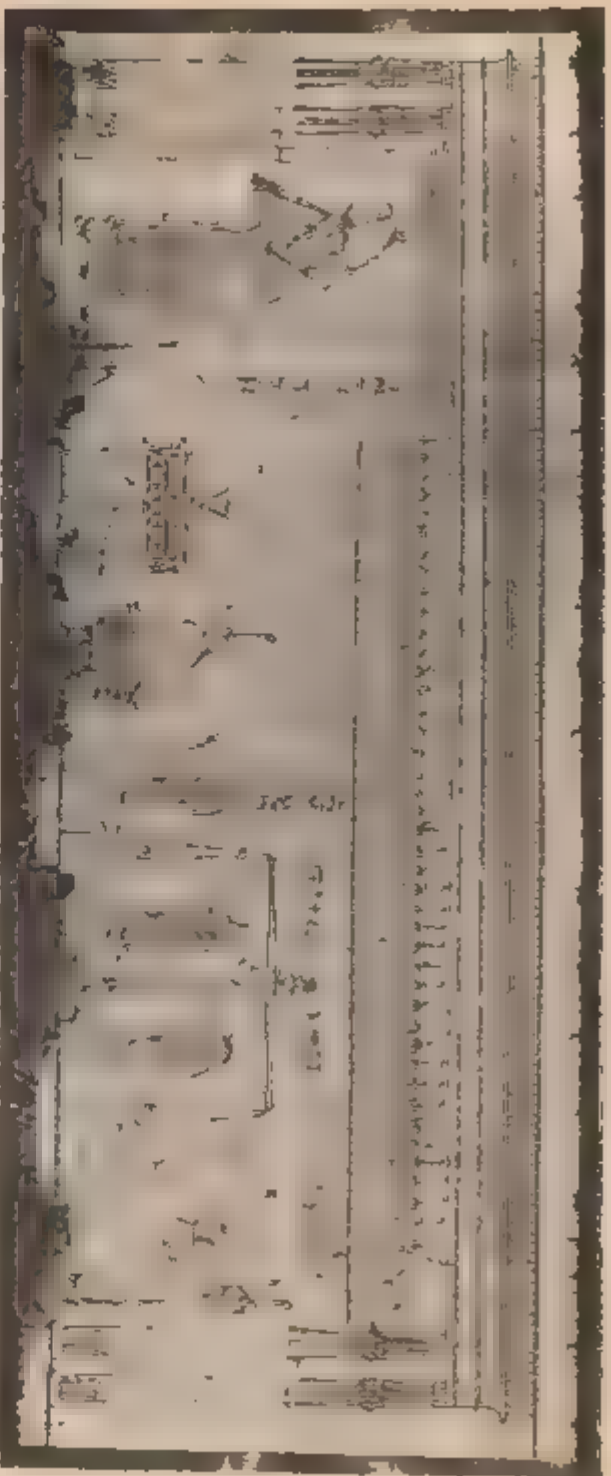


٢٧ — الروح على شكل طائر له وجه الإنسان ترور
 جنة المتوفى المعنونة

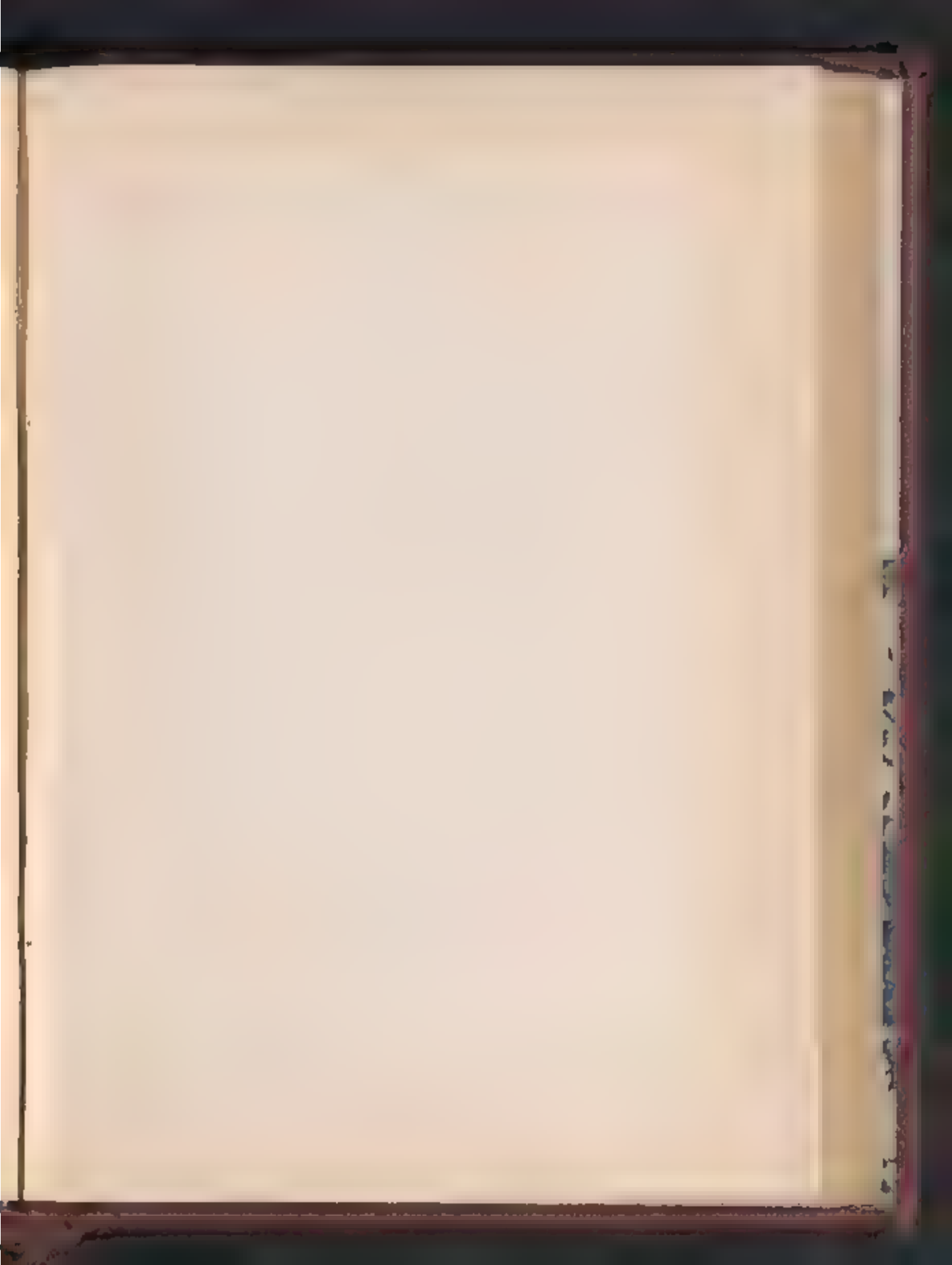
وقد كان لا اعتقاد قدماء المصريين في الحساب بعد الموت
أكبر الأثر في ردع النفوس عن ارتكاب الشر فترى في نقوشهم
ما يسمونه "ساحة العدل" يدخل من بابها المتوفى مصحوبا بزوجه
رافعا يديه بالدعاء الآتي للإله أوزير (إله الموتى) قائلا: "أنا
طاهر أنا طاهر وأرجو أن لا يسنى شر في ساحة العدل" وبعد
ذلك يتقدم الإله انويس (إله الجبابة) ويقود المتوفى أمام الإله
الحاكم الجالس على عرش داخل ناووس ويحوطه اثنان وأربعون
قاضيا ثم يقول المتوفى "السلام عليكم يا سيد الغرب : انى حاضر
اليك بدون ذنب على : وما كنت اتكلم السوء ولم اخادع فامنحنى
سكنا طيبا في حقول يارو" ويتبرأ أمام الآلهة من الخطايا فيقول
"لم أفعل شرا للناس : لم أكذب : لم أسبب مجاعة : لم أسبب بكاء
أحد : لم أقتل أحدا ولم أقلل من القرابين التى تقدم للمعابد : لم
أسرق طعام الموتى : لم أخطف اللبن من فم الأطفال : لم أكن
كسولا : لم استرق السم : لم أزن قط : لم أكن حادا فى كلامى :
ولم أكن أتمدحل الا فى أعمالى الخاصة" ثم يتقدم المتوفى بعد ذلك
امام ميزان المنصوب وسط ساحة العدل ويوضع فيه فى احدى

كفتى الميزان وتوضع ريشة العدل في الكفة المقابلة : وأثناء عملية
الوزن يخاطب المتوفى قلبه قائلا " يا قلبي الذي ورثته عن أمي :
يا قلبي الذي كنت معي وأنا طفل وأنا شاب وأنا رجل على الأرض ،
لا تشهد على ولا تكن خصمي أمام الإله " ويقف أمام الميزان
الإله "تحوتي" (إله العم) ليدون نتيجة الميزان فإن خفت موازينه
كان من البررة الأظهار ودخل مملكة أزريس بل أصبح المتوفى
أزريس نفسه ، ويعاد اليه قلبه الذي يعتبر رمز الحياة ويتمتع
بلأكل والمشرب والملابس وبذلك يضمن لنفسه السعادة
أما اذا ثقت مواريه فأمه هاوية وما أدراك ما هي ويتسده
من الرابية حيوان عجيب نصفه الأسفل بهيئة عجل وبحر ووجهه
وجه تمساح وغرامه فيقتال المتوفى الآثم وعلى ذلك لعدم الحياة
وهذا ما كانوا يخافونه

واعتقدوا أيضا ان الحياة الأخرى التي يعيشون فيها بعد
الموت عبارة عن حقول زراعية جميلة ينمو فيها القمح والأشياء
الطيبة وتجرى فيها الأنهار حيث تروى الأرض بدون الشادوف
واطلقوا عليها اسم " يارو " واتجهت افكارهم الى ان يكون لكل

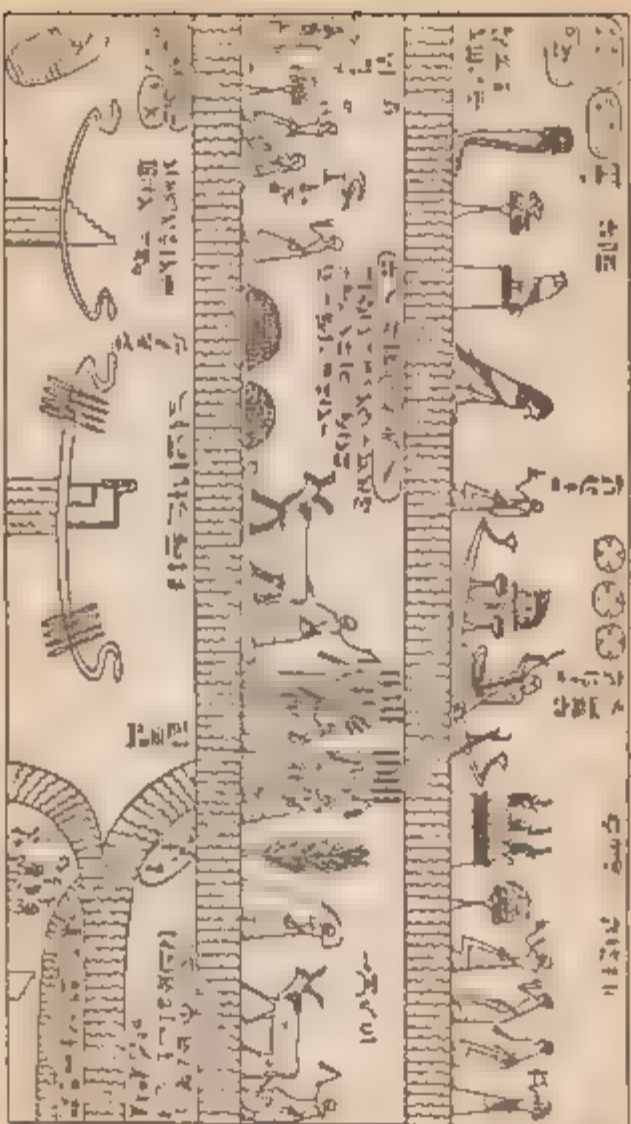


٢٨ - ورن الروح (Psychostasia): (١) 'المتوفى في ساحة "عدل" رافعا يديه ومسدحوا باطانية العدل. (٢) المتوفى أمام الميزان، (٣) 'الآله حوريس ("عشتر") و(٤) أبو نس (أس أوى) يتوليان بحماية التورن مان بوصف قاس المتوفى في كفة الميزان فيما تقابله في الكفة الأخرى، الآلهة ماعت على رأسها ريشة هي رمز العدل، (٥) الآلهة المتوفى (كاتب الآلهة) يدون النتيجة. (٦) حوران غريب يقتال 'المتوفى 'الآنم (٧) مائدة قرايف. (٨) 'الآلهة تحوت (كاتب الآلهة) حاسباً في عرشه. (٩) حوزن اتصاله الثمان و زرعون هحيا (انتمل ١٢٥ من كتاب المتوفى) وريس (اله المتوفى) حاسباً في عرشه ودى بالمحلف المصرى (عش ورقة ودى بالمحلف المصرى)



فرد يصيب الحياة فيه، فعندما يصل اميت الى هذه الحقول .
لا يكون مضطرا للاشتغال بالحرث والحصاد بل يقنع بالأكل
والشرب والنوم والجلوس في ظل الأشجار ويتمتع بريح
اشمال المنمش وأشرف على دراحه الأرض بواسطة خدم يرمي
لهم بعدد من النمايل الصغيرة يطلق عليها اسم "شوايتي" وكانت
توضع مع المتوفى في المقبرة هذه الغرض . وقد وجد عدد كبير من
هذه النمايل وفي أيديها "الأدوات زرعية لتكون رهن
اشارته فعندما يندبها للعمل في هذه الحقول رد عليه قائلا "نحن
هنا في أي مكان تناديننا منه"

واعتقدوا أيضا أن هناك جزيرة تسمى "جزيرة السعادة"
تشق قنوت مياه وتصوروا أن لقصة الثالثة من هذه الجزيرة
طواها غير محدود واسمها سمرات ولا ثمانين وتخلوا أن هذه
جزيرة كانت تقع بين مسابحات الدنيا أي تحت لوحة بحري
وكانت تحوى عددا كبيرا من الطيور والوحوش في هذه الجزيرة
كانت على متوفى أن يعبر الصحراء ويتصاح من بعض النقوش



٢٩ - حقول فارو (الطمة)

- ١ - المتوى يعبد الآلهة ويركب فارما ويحرق البخور للروح
- ٢ - المتوى يذبح قمح ويحصد ويبرسه ويتعبد لآله النيل
- ٣ - قوارب ربح السحرية التي تتحرك من قسما ومكان سكن الآلهة

بمقابر أنه كان يركب قربة حتى يصل في أحد أفساء هذه الجزيرة
ويطلق عليه اسم "سحت حنبو" أي حقن السلام

وكانوا يعتقدون أن حياة الأخرى حنة محوطها المحيط
الأخضر الكبير أي البحر الأبيض المتوسط كما كانوا يسمونه.
وفي متحف امينراد ورقة بردي تحتوي على قصة تخبرنا بأن
الروح كانت تذهب جنوبا بالنيل حتى منبعه وهناك تصل إلى
البحر الغامض حيث تجد هذه الجزيرة المحصنة لقرين ومن
يضل عنها لا يجدها أبدا ولا يجد سوى الأمواج
من كل ذلك نعلم أنهم صوروا الحياة الأخرى على شكل
جنة أرضية وعلى شكل ممسكة بعيدة عن مدى نظر الإنسان

ولو صول المتوفى إلى هذا الدردوس كان عليه أن يتجمل
كثيرا من الصمات والعقبات، وكي لا يضل الطريق كتب الكهنة
نصوصا دينية وهي منسمة الآن كتاب الموتى ووضعوها
بين لفائف وأربطة الجثة لتكون دليلا للميت، وسموها إلى
أقسام يتلوها الميت كما اعترضته ضائقة

مثلاً عندئذٍ هير صخرة مخيفة بين هذه الديدان وبين
العلم لا آخره إذ لم يقرأ النص الخاص بهامات عطشا كما اعتقدوا
أنهم لن يوتوا من مفتحة لحرمتها عصارمت متحفرة لا تهم
قدرة النص العجيب من نسخ له هذه الدورات فيمر بسلام

وقيل أن النص يتوفى في بيت أريوس (آله الموتى) بخدائق
"برو" يفان سبع نو بت مدخلها بابا بعد باب فكان على
الموتى أن يحفظ أسرار حراس هذه البوابات والآلهة الموجودة
سدها وعند كل نو به دور محورة بين المتوفى والآلهة الموكلة بها:
فيسأل الآلهة في أي من تطهر متوفى، وفي أي نوع من
مضروب مطر، وفي نوع من ملابس يرتديه، وفي عصاة يحملها،
وجيب متوفى وثلا "أعرفك" وأعرف سمك

ويرد عليه لا آله صرقات طهر

وكان المتوفى أن يسكن أي شكل يريد فهد بحول
في سكة أو صخر كان يكتب له تعويذة تحوي أسماء غامضة
: يوه حي سهل له معاة إذ وقع في شبك الصيادين

وكان المتوفى يحيط همة نسي، لا تخفة عن ظهير قسب ويتوهم

مما يجعله ذا قوة مساره

وكانوا يعتقدون أن المتوفى أعداء من الثعابين والتمساح
والسكين التي فرض أن رأسه تقطع بها. كما أن السفن لدى يحصل
للجثة كان يعد من هذه الأعداء. وهناك مجموعة من الصور من
طريقة ذبح هذه الأعداء وقد أعدوا تصورات خاصة لسفنت عنها
واعنفدوا أيضا أنه اد بوسل متوفى في لآله تحو في آله
العلم والحكمة (فنه يصره على جميع الأعداء الذين يقادهم

وما كانوا يتحيلون أن آله الشمس عبر السحاب في مركب من
الشرق إلى الغرب عنفدوا أن متوفى اسعيد هو لدى تسمح له
بمرمته في هذه المركب. لقد كان المتوفى يدعو بالدعاء الآتي:
"دع جسمي يجدد، تفكير في مجدك مثل جميع خدمك لآتي من
بين الذين محدودك على لأرض. دعني أسكن في أرض لآله
لأنك عيشها في"

واعتقدوا أن متوفى كان يعيش في مسكة تسمى دواب
Dwat حيث يسكن لآله من اسامرون مع متوفى

السعداء . وقد جاء في بعض كتاب الموتى أن لا تقياء يعيشون
في الشمس . لأن من هذه مصيبة وذا ما أشرق عليهم راع (إله
الشمس) في رحلته هناك أنه البيل جاب لهم المور والحواء
وعداء . ثم جاب الأسرى فيهم الأشقياء والمعساء وأعداء

متر



٣٠. الآلهة راع يعبر مصيبة دوت () في مركبه وهو داخل
بؤوس مكون من اصل « محن » مصعبه بالالاهة

(عن كتاب البوابات)

و عصفو كدات بحاجة المتوفى لشديدة للهواء والماء والطعام
فمرى في أحد النفوس المتوفى على شكل طائر بوجه إنسان
تحت شجرة الخمر لأنها تخيمو (إلهة السماء) نوت
نسكن هذه شجرة ويحاطب مسوفى قثلا . يجهزة نوت

(إله السماء) اعطى الهواء والماء لذي فيك فتطل عليه سيدة من
هذه الشجرة هي (نوت إلهة السماء) حاملة في يدها اليسرى كبة
وحبزا وفي يدها اليمنى ماء تصبه على المتوفى فيتناولوه في دمه وروى
طه



٣١ - المتوفى على شكل ضائر تحت شجرة الجوز حيث تطل عليه
نوت إلهة السماء على شكل سيدة قدمه بالطعام والماء
(عن كتاب الموتى)

ولا يفوتنا أن نذكر بهذه المناسبة تعاقب قدماء المصريين
واعتقادهم في الممائم (الأحذية) فكانوا يصنعونها في قوالب
وتحت منازلهم وفي معادهم وكانوا يصنعونها من القيشاني والعاج
والخشب والنحاس والذهب . وإذا وضعت في القبر أمدت المتوفى

بِحياة وحفظ ولا يبدى والرحمة في حدة لأخرى واشباب
 لم يجدوا سعة على صعودهم ، ثم كانوا عند التحنيط
 حردون فلبسوا ثوباً ناعم (حجب) على شكل جعل (جعر) (جعر)
 مكن لثوب ويكنون عليه تعويده سحره حتى لا يكون عدوا
 مسوفى عند ميزان يوم الحساب

وقد وصعوا بفت الأدهار على رؤوس الموتى وعلى رفاهم
 لا عمة لهم أن مسوفى توح مستعرا على كل العفسات . وكانت
 هناك حدائق حسة لرعاية هذه الأدهار

وإذا أقيمت صلاة عامة على مسقف من المعتقدات اتضح لنا
 أن عرصهم الوحيد أن يكون مسوفى منحد مع الآلهة الكثيرة
 أن عتقوا بها وأن يعيش سعيدا في حقول الجنة يارو

من أساطير قدماء المصريين

كانت لأساطير ومذاهب مدشنة من سكن هذه من
أقدم العصور. وحدثني أيكم هو من الماحية في مهم أي أساطير
الفرعون

أسطورة خلق العالم

اعتقد قدماء المصريين أن الدنيا كانت في بدء لأمر محيطا
عظيما من المياه يسمى "نو" وقد تكوّن في هذه المياه بويضات
التذكير والأنثى التي ولد منها رع (إله الشمس) وحوّت هذه
المياه أيضا آلهة نوت (إلهة السماء) و لا له حب (إله الأرض)
والإله شو (إله الهواء) وفصل شو (إله الهواء) نوت (إلهة
السماء) عن حب (إله الأرض) ثم وجدت لآلهة نوت (إلهة
الندي) وأعقبته السماء ولدن هم "زيس" و "ست" و "اميس"
"اريس" و "فتيس"

شجرة الالهة

نو (المحيط)

|

رع (الشمس)

جب (الأرض)

نوت (السماء)

تفوت (الندى)

شو (الهواء)

ست - نفتيس

أوريس - دس

وعد كانت هناك عقيدة أخرى ، تقول بأن مصر هي لدينا
كلها على هيئة أرض مستطيلة بشكل يفضي محدودة من الشمال
الى الجنوب باميل . ومحاطة بحبال عالية تحمل السماء التي تخيلوها
سطحا منبسطا تتدلى منه النجوم والسيارات على شكل مصابيح

للآلهة

أُسطورة رع (الآلهة)



٣٢ - رع إله الشمس

كان رع في الأزمان الخالية حاكماً على الناس ولا إله
 مكنه ولكن تمزور لأيام أصبح جلاله طامعاً في السن، وعظامه
 كالفضة، وأعضاؤه كالذهب، وشعره كالفيروز

فلاحظ الناس على جلالته هذا الكبر فتأسروا عليه ولكن
 ذلك لم يخف على حالته إذ عده مايسرون، فأمر أحد أتباعه قائلاً:

ندى عيني "حنحور" البقرة (التي كانت تعتبر إلهة السماء والمرأة
والخيل وحُب عند قدماء المصريين) و"لا آله شو" إله
الهواء والـ"آله نصوب" إلهة الدوكندن و"لا آله حب" إله
الأرض مع "لا آله" ولأمهات الذين كانوا معي عندما كنت في
البيوت الأثنية. بل و"لا آله نو" تحيط نفسه. دعهم يحضرون
سرا كل همدوء في قصرى ولا تشع الناس بهم. لأننى أود
استشارتهم في نحت عملة مع هؤلاء الناس الذين ححدوا بي

وعندما حصرت "لا آله" سجدوا جميعاً على لأرض أمام
الآله رع "قائلين لجلالته:

"نكاه ونحن لصغى"

فقال رع "محاصاً نو" (مُحِبِّطاً):

"أنت بمن هو قدم لا آله. ويمن أخرجتني إلى الوجود،
حد لا آله. انظر إلى أعمال الناس الذين خلقهم من عيني كيف
دبروا لئلا يورثوا منى. وحدوني ما عساك تفعل في هذه مسألة.

وني تربئت في عنك به . نى ن أسمع ريتك في هذا لأمر
 فقال نون (المحيط) مخاطب رع (الشمس) .
 نني رع . أنت أكبر من نك بل أموى منه . اق
 على عرشك . من أضرة منك نى في هو به لرب
 ودار رع ووجهه وضر الى خلق فهربوا الى الصحراء ،
 قلوب راحنة خائفة مما تأمروا به
 ثم عقد الآلهة مجلسا فررو فيه أن يرسل رع حتحور
 البقرة الى أوائل الكفرة بفتك به . فذهبت الى الخلق



وأهكت منهم عدد كبيراً. وعندما حل المساء عادت إلى القصر
تخاطبها راع "قللها: مرحباً بحتحور" فحنته أقسم بحياة
علائك التي كنت شدد الوطاد على أوائك الناس الذين كفروا
لك: وأن قلبي سر لذلك

ولما رأى جلاله راع "ما حل عباده أخذته الشفقة عليهم
وخاف أن يذهب البقرة حتحور" وتقضى على بقيتهم ففكر
في طريقة لنجاتهم

فقال راع "لأحد أتباعه: ادع لي حالا بعضاً من
الأرواح السريعة" وأحضر في الحال العدد اللازم من
لأرواح

فامرته جلاله راع "أن يسرعوا بالذهاب إلى جزيرة أنس
الوجود (أنسوان) لأحضار كمية كبيرة من هكة دى دى"
(وهي نوع من المأكلة دو عصير أحمر) وقد أحضرت الأرواح
المأكلة المطبوخة قبل أن يرتد طرف العين

وأمر جلالة راع " أن تعصر الماكهة وأن يقوم الخدم بعمل سبعة آلاف ناء من الجعة (البوظة) ثم خبطوا بها العصير لوردي فأصبح لون الجعة كلون دم الأسر وعابن راع مع لآلهة هذا العصير ، وعندما قرب الفجر قل " راع " . " سأقتذ حياة الناس من حتحور "

وأصدر أمره إلى أتباعه ليحملوا الأواني إلى القصر الذي ستخرج منه البقرة حتحور " ولصبوا الجعة (البوظة) في طريق الناس ، فحملوا الأواني وألقوا ما فيها ففمرت الطرق وأصبحت بشكل طوفون

وفي الصباح خرجت البقرة حتحور " لتحيز على البشر فوجدت أطرق مفهورة بالسائل الأحمر ، وضت أنه دم الناس الذين قتلهم في اليوم اسابق ، ثم أمعنت النظر في السائل ودا بها تجد صورها منعكسة فيه ، وشعرت بالعطش فتدوقته وسمرت من طعمه فشربت كثيرا حتى تمت ، وأصبحت عاجزة عن تمييز الناس فعادت إلى القصر ظانة أنها أجهزت عليهم

وبهده اوسية استطاع راع (إله الشمس) أن ينحى
 خنقه من الموت خوف انقرضهم ، ولكن لما وجد أن قلبه
 لا يستطيع تحمل أعباء الملك بن لادن كفرو نعمته ركب فاربا
 على دابر البقرة محبور "أي تمتعت رمز لآله السماء ،
 وهدي محوري ، بهده على الأرض

أسطورة أوزيريس (إله الموتى)



٣٢ - أوزيريس (إله الموتى)

أُشرت في الأسطورة السامية إلى عقيدة قدماء المصريين
في خلق العالم وأن الإله حب "إله الأرض ولاهة نوت"
إلهة السماء أعقبها ولدين "أوزيريس" و "ست" و بنيت
"أوزيريس" و "نفتيس" فتزوج "أوزيريس" "بوزيريس" وتزوج
"ست" "بنفتيس"



٣٥ - الآلهة بتيس

وحديثنا هنا هو أسطورة "أزريس" "الآلهة الشعبي الذي
 حكيم لدينا وعمد أهدم العلوم والزراعة وجعله أبوه "جب" (إله
 الأرض) حاكما على مصر فعمل على سعادة من فيها من الناس
 وحيوان ونبت فكان الشعب فرحا بحكمه لأنه كان عادلا ماؤلا
 محبوا. وقد أدت مكانه هدمه فقد أخيه "ست" (إله الشر)
 عليه واشتعلت يراة الغيرة في صدره وحاول التخلص منه ليحل
 له جوف فدمر "ست" (إله الشر) وحزبه على الملك بأزريس.
 واستطاع "ست" أخذ مقاس "أزريس" طولا وعرضا وصنع
 بأحكام صندوه بديع مزينا بأحواهر والأحجار الكريمة يصلح

جسد أوزيريس ثم دعاه في أحد الأعياد إلى وجمة مخرة أعدها
له ، وفي أثناء الوليمة حل ست (إله الشر) :

انه سيهدى هذا الصندوق مزخرف اسديع لمن يصاح له
وكان الجالسون في الحفلة اثنين وسبعين رجلا قدم كل منهم بدوره
محاو لا أن يدخل نفسه في الصندوق ولكن كان ذلك دون
جدوى ، إذ أنه عمل في الأصل موقفا لحجم أوزيريس نفسه ، فلما
جاء دوره دخل الصندوق ، ثا كان من المتأمرين إلا أن أعلقوه
عليه ، وسمروه بلسامير وحملوه وألقوه في نهر النيل ، وعلمت
الآلهة اوزيريس زوجة أوزيريس وشقيقته ما حل بزوجها حزنت



كثيرا وطففت تبحث عنه وستشارت "الآله نحوتى" إله
الحكمة والعلم ، فأشار عليها أن تحبى "بستنقعات الداتا فى الوجه
البحرى" وطمحمت سبع عقارب وإلا آله "انويس" (إله على
شكل ابن آوى) وسارت إلى أن أنهكها التعب وضت الطريق



٣٥- الآله أنويس

عندت استريح على باب منزل إحدى السيدات ولم تسمع لها صاحبة
الدار بدخول بيتها ، فتسللت إحدى المقارب تحت الباب ودخلت
المنزل ولدت طفل هذه السيدة فصرخ الطفل من شدة الألم

وحينئذ تقدمت "ازيس" عند سماعها صرخ الخلعين وعاجته حتى
 شقي . وفي المدة التي أقمتها بالدانا وضعت ابنها الآله "حوريس"
 (الصقر) وتركته تحت عناية إلهة الشمال . وذهبت "ازيس" ومعها
 الآله "أنويس" اتواصل البحث عن "ازيس" . ولما لها من القوة
 الآلهة عرفت أن الصندوق بجادته الأمواج حتى وصل إلى مدينة
 بيلوس على الشواطئ الفينيقية . وهناك على الشاطئ ، في الصندوق
 على شكل شجرة حميلة . ومصر ملك هذه البلدة واسترعت الشجرة
 نظره لأنه لم يسبق له أن رأى ما أعجب بها وأمر بقطع جذعها
 ليكون دعامة لأحدى أبيها قصره

ولما عرفت "ازيس" بقوة سحرها ما حل بهذه الشجرة
 ذهبت إلى القصر وطلبت من الملك أن يقبها مربية في قصره وبعد
 أيام أظهرت لأهل القصر . أنها إلهة مصرية وطلبت منهم جزء
 الشجرة فاجيبوا لها طلبها وإذ ذلك أحرقت من الجزء الصندوق
 الذي تبحث عنه وأحضرتة في إحدى المراكب اشراعية إلى مصر
 وأخفته . وذهبت للبحث عن ابنها "حوريس" (الصقر)

أم "ست" إله الشر وبه خرج ذات مرة للصيد في إحدى
الليال المظلمة وعثر على الصندوق وخرج منه جثة وقصمها إلى
أربعة عشر جزءاً وألقاها في أما كن متعددة

ولما وجدت "ريس" أنها حوريس "عادت جثة زوجها
فلم نجدها ووجدت بعض الأعضاء المقطوعة منها فعرفت أن
ست "هو لدى قطع أعضائها فركبت وربما اتجمع بفيه
الأعضاء وكما عثرت على عضو منها ورثه التراب

وعندما بلغ حوريس "الحصر" بن أريس وزيس أشده
أراد أن يثار لأبيه بخرب عمه ست "وانتصر عليه وقصد ست"
أحدى عينيه في أثناء الموقعة وبعد ذلك جاء لإله "نحوتى" وعالج
ست "حتى شفى واعترف بن حوريس "المنتقم لأبيه قد قهره
وجمع أريس "شلاء أريس وأعادتها إلى شكلها الأصلي
وأعادت إليها الحياة بقوة السحر

ولكن "ريس" رفض بعد ذلك أن يحكم العبد وفضل أن
يحكم لا آخره (ممكن أن يوتى أوسى مات لا يدية وحكم منه حوريس"
على الأرض

التخييط

لا تنهى حياة في نظر قدماء المصريين بنوت دعتقدوا أن
وراء الموت حياة أخرى لا تخفف عن حياتهم في هذا العالم، وكانت
هذه العقيدة لما حلة فيهم منذ القدم حافزة لهم لبذل العسيرة لحفظ
جثث الموتى من السلف والنجس كي يحل بها اقربن. وقد تصورو
أن في فناء الجسد العدم الدائم وهذا ما كانوا يخشونه كما أوضحناه
في معتقداتهم بعد الموت. وهدوا إلى ساعة من أدق الصناعات
وهي الخييط

وقد حاول القوم الذين سكنوا مصر قبل الأسر تخييط
جثث موتاهم فكانوا يتركون الجسد مدة في الشمس حتى يجف
بعد نزع الأحشاء منه ويستعملون لأصلاح حفظه من السلف،
فقد وجد على بعض جثث عصر ما قبل الأسر مبيؤيد ذلك، وكان
المتوفى يوضع بعد ذلك في حجرة بعد أن تثني أطراف جسده حتى
يصير على هيئة جنين في الرحم قبل ولادته
أما في أيام الأسر فقد تطور حال وأمر المصريين
بالعناية بزيارة النخ والأعضاء

وهو نزل لنا لا ثور وثورق البردى مايدلنا على طريقة
 الحنيط التي برعوا فيها براعة كبيرة تنطق بها لموميات التي تزدحم
 بها متاحف الآثار في الهند. والتي عاشت آلاف السنين دون أن
 تلي وتتحال. وكان سر ذلك محفوظ لا يؤمن عليه إلا طبقة خاصة
 من كهنة شجوا على أن يحصوا في هذه الهند. وكان هؤلاء
 قد سوتها في معادن الحنيط المأمة بدمية لموتى أي في الغرب
 وقد كسب ما لبعض مؤرخين وصفا شاهدوه أثناء
 زيارتهم مصر. وما وصل إلى علمهم من أسرار الحنيط. مثلا
 أخبر هيرودوتس عن ثلاث طرق

الطريقة الأولى

كان سرع الخ والأعضاء من الحسد لدى أفضل بعد ذلك
 جسد مبيد ثم ويرس مسحوق من التوابل والقرقة. وكانت
 حفر للرأس تملأ بآبار ويقادده أخرى غير معروفة. ثم تخط الفتحة
 السابعة. جسد حتى أخرجوا منها الأعضاء. ويؤخذ الحسد بعد
 ذلك في صهرنج به شعل من الخ والاصودا لمدة سبعة أيام. ثم يطيب
 بالعضور الزكية. وقد كانت متنوعة سيدها كنوا يصبغون

الوجه بالأصباغ والعيون بالكحل ، وبعد ذلك ينفون أعضاء
 الجثة كل عضو على حدة بأربعة من الكنان ذات أطوار وحمام
 مخددة ، يوضع بينهم ثمانية وأدراج مكنوبة من ورق البردي
 جمعت نصوصها الآن فما مرف الكنان أربع سم ، فاحدها
 بها بيا بقطعة واحدة من الكنان وأحياناً من الكنان ، ومضامين
 الملائكة ويوضع على الوجه سبع من لوز منقوش ، تصنع حصيات
 على شكل متوفى حنف ملامح وجهه ، ثم يملأ أحد الكنبات ثلاث
 خاصة يوضع بعدها جسد في بروت مصدله عليه نقوش دينية
 وصوات لضاف إليها سمه ويحمل في القبر

وكانت الأحشاء التي تخرج من الجسد تعالج بطريقة
 خاصة وتطبخ على حدة ، ويرش عليها ملح والتوابل مسحوقة
 وغير ذلك ثم تدف بالكنان ويوضع في أوتن تسمى "أوتن الأحشاء"
 ويوكلون بحراسها إلى أربعة من الأهل تسمى :

- ١ - "إمستي" بشكل إنسان ويحرس الكبد
- ٢ - "جاني" بشكل قرد ويحرس الرئتين
- ٣ - "دواموتف" بشكل بن وى ويحرس المعدة
- ٤ - "قبج سنيوف" بشكل الصقر ويحرس الأمعاء الدقيقة

وأحداً كانت توضع هذه الأواني داخل صندوق على هيئة
نصوص يقف عند أركانها أربعة هذه الأربعة ممددة أذرعها التحمي
ما بداخل الصندوق

وأم القرب فكان يوضع مكانه بعد غداة الخططين أو يوضع
مكانه تبعاً على شكل جمل (حمران)

الطريقة الثانية

كانت لأحشاء رالي ولا زيت شعر الأرز. ووزن اللحم
من المضم. ذاته في عيون السود. وكانت الجثة التي تحنط بهذه
الطريقة لا يبقى منها إلا الجلد والعظم

طريقة الثالثة

كان نفع جسد في حوض السود لمدة سبعين يوماً يسلم
بعده لأصده دفنه وكانت هذه الطريقة قاصرة على طبقة الفقراء

نمات التحنيط

وتقدر تكاليف تجهيز جثة وحنطها بالطريقة الأولى بنحو
أربعة جنيه وإشاية حوالي ستين جنيهاً. وأم الثالثة فلا تعرف

عنها شيئاً ويستنتج أن نفقاتها كانت في غاية صعب وكانت في العاد
تصرف للفقراء من أوقاف خاصة بمسار

وبعد أن يتسم أهل المتوفى الحسد لحظاً لشعونه بخسارة
لا تخفف عن جنائز مومنين في هذا العصر وفي صورتها لا يرى
هذه العجائب فبعض الكهنة يسيرون أمام الموت يرتدون وخرقون
البحور، ثم يلبس ذوات المات محمولاً على مراكب أو على زحافة
يجرها الثيران وحلف المات صندوق لأحشاء على زحافة ويرى
النساء سائرات في مؤخرة جنائزهم وقد أرسلن شعورهن وعرب
صدورهن مولولات أنحاث صارت على وجوههن وصدورهن،
مطحات أنفسهن لرؤية إلى سمها ليلة والظلم شكل يبعث
في النفس لأبى وأحب الحزن. وسير في الهيئة خدمة المتوفى
حاميين لأثاث الذي يوضع مع الميت في قبره ليكون بيت
الآخرة معد بما يحتاج إليه المتوفى

وقد عاش النحس في عصر زمام طويلاً ودرلك حكم

البصالة

موجز تاريخي

لأش

حوادث التي وقعت في مصر

تاريخ قدماء المصريين مستمد من مصدرين :

المصدر الأول : آثار القديمة وما عيها من الكتابات
والنفوس التي لم يفهم سرها أحد الى أن جاء ناسيون الى مصر في
حملة المشهورة سنة ١٧٩٨ وحاء معه طائفة من العلماء ، وحدث
أن أحد ضباطه ستر على حجر رشيد سنة ١٧٩٩ وكان عليه نص
واحد مكتوب ثلاث كتابات . الهيروغليفية والديموتيقية
وايونانية وقد حاول علماء كثيرون حل رموز هذه الكتابات
وقد وفق الى ذلك "جن فرسوا شمبليون" الفرنسي في أوائل
اقرن التاسع عشر . ومنذ ذلك الوقت ازدادت المعلومات عن
مصر وتاريخها المجيد

وأتم هذه الآثار هي :

١ - حجر بالرمو : وبه أسماء الملوك من الأسرة الأولى

حتى الخامسة

٢ - قوائم الملوك المعاصرة

أ - قائمة تحوتمس الثالث (بمتحف اللوفر الآن)

ب - القائمة الأولى لمعبد سيتي الأول (نأيدوس)

ج - القائمة الثانية لمعبد رمسيس الثاني (بمتحف البرطاني الآن)

د - قائمة سفارة التي وجدت بمقبرة الكاتب المسكي تونري (تل)

الذي عاش في عهد رمسيس الثاني وبها ٤٧ خرطوشا من الأسرة

الأولى حتى رمسيس الثاني

٣ - ورقة تورينو البردية وبها أسماء الملوك ومدة حكمهم

وقد كتبت في عهد رمسيس الثاني

المصدر الثاني : م. دونه قدماء المؤرخين عن المصريين وأقدم

ذلك ما كتبه لنا هيكل وهيرودوت (٥٥٠ ق . م) ما بينو (٢٦٣

ق . م) وهو الذي قسم الملوك الذين حكموا مصر إلى ٣٠ أسرة

وقد كتب غيرهم مثل (ديودورس وابروتوس واسترابون ولونز)

بيان الأسر إلى حكمت مصر

١ - ما قبل التاريخ

قبل ٣٢٠٠ ق . م

وينقسم إلى قسمين :

عصر الندي

ب - ما قبل الأسرات

٢ - لدولة القديمة

٣٢٠٠ - ٢٤٢٠ ق . م

وينقسم إلى قسمين :

العصر القديم وهو العهد الذي حكمت فيه الأسرتان
 الأولى وثالثه عمدها تخدم مصر العليا (لوحه اقليل) ومصر
 السفلى (لوحه البحري) وتكونت منها مملكة واحدة تحت حكم
 ملك مصر (مينا) أحد ملوك الأسرة الأولى وجعلت العاصمة
 منف (الحاخا لايتس) وصهرت في دم الأسرة الثانية عمادة
 المعجل أبس

ب عصر الأهرام وهو عهد لأسرة الثامنة حتى
السادسة

الأسرة الثامنة

٢٧٨٠ ق م

بنى فيها رومر هرمه المدرج الكبير لقائه الآن بسقارة
(والذى كان فتحة ماء الأهرام) وحارب في ليبيا وطهر في أمه
وزير الهندس لبرع بنحوتب "بدي أهه اليونان فيما بعد

الأسرة لربعة

٢٧٢٠ ق م

أسسها سمفرو وكات له مزارع كبيرة. قصد بنى السفن
الكبيرة، وأرسل أسطولاً بحرياً إلى السودان، اعينقيه
لاحضار خشب الأرز من لبنان وهدم أول اعنة بحرية بحرية
وحارب في شبه جزيرة سيناء واستخرج من مناجم النحاس وكذلك
غرا النوبة، وبنى هرمه المدرج ببيدوم وهرما كاملا بدهشور، وفي

بِأَمْرِهِ تَقَوَّتْ حَاشِمَةُ الْأَشْرَفِ وَالْمَوْصِفِينَ فَبَسُوا لَا نَفْسَهُ الْمَصْطَاطِ
وَجَعَلُوهَا حَوْلَ قَبْرِ مِيكَائِيلَ

وَفِي هَذِهِ الْأَسْرَةِ نَيْتُ أَهْرَمِ الْحِزْبِ وَنَحْمِهَا هَرَمُ خَوْفِ
الَّذِي يَدُلُّ شَأْنُهُ عَلَى قُوَّةِ الْمَلِكِ ، وَرَتَقَاءُ فَنَى الْهَنْدَسَةِ وَالْعِمْرَةِ
ارْتِفَاءُ عِظَمًا إِذَا نَجَّدَ فِيهِ دَقَّةُ الصَّاعَةِ وَالْإِبْرَاعَةِ فِي اتِّحَابِ الْأَحْجَارِ
وَنَحْمِهَا وَصِبْطُهَا وَيَعْنِي أَنَّهُ نَبِيٌّ فِي عِبْدَتِكَ الدَّوْلَةِ أَوْ الْهَوْلِ
الْمَكُونِ مِنْ صَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْتَتْ عَلَى هَيْئَةِ أَسَدٍ لَهُ رَأْسُ الْإِنْسَانِ
رَمَزًا إِلَى الْحَيَاةِ وَالْمَقْلِ . وَغَدَاةٌ مَعَابِدُ بِدِيْمَةٍ . وَفِي نَهْيَةِ تِلْكَ الْأَسْرَةِ
أَخَذَتْ شَوْكَةً مِنْهَا تَضَعُفُ لِأَزْدِيَادِ قُوَّةِ كَهْنَةِ عَيْنِ شَمْسٍ
وَتَدْحَاهُمْ فِي مَوَارِئِ السِّيَاسَةِ وَالِدَوْلَةِ

الْأَسْرَةُ الْخَامِسَةُ

كَانَ أَحْيَرًا كَهْنَةُ عَيْنِ شَمْسٍ مِنْ إِسْقَاطِ الْأَسْرَةِ الرَّابِعَةِ
وَتَأْسِيسِ الْأَسْرَةِ الْخَامِسَةِ مِنْهَا وَمِنْ أَشْهُرِ مَلُوكِهَا أَوْسِرْكَافُ
وَسُجُورَعُ وَالسَّيْدِيُّ وَأَوْنَسُ

وقد أرسلوا بعثات تجارية الى بلاد بونت " (الحمومل)
 واستخرجوا معادن من مناجم ودي احدثت وشبه جزيرة سيناء
 وطهرت عبادة رع " له الشمس في مدينة هليوبوليس
 وقد أقاموا معابد هائلة للشمس

ورك ملوك هذه الأسره هراما عديدة نية في الجبل
 والاتقان. وكتب حرملوكب وهو "أونس" داخل هرمه
 بسقارة نقوشا دينية مبنية باسمها الآن متون الأهرام "، وقد
 وصلت مصر إبن حكم تلك لدولة الى درجة عالية من التقدم

الأسرة السادسة

٢٤٠٠ ق . م

في عهد هذه لأسرة استقل حكام لأوايم. وصار كل منهم
 يدفن بموطنه بعد أن كانت إعادة أن مدفونوا حول قبر الملك إلا
 أنه ظهر نشاط سياسي من البلاط الملكي بأن ضم ملوكهم الأقوياء
 من نبلاء الأمة الى جانبهم لانهضة هؤلاء الحكام ، وقد ملوكها
 بغزو بلاد النوبة وتأديب قبائل البدو الشمالية الذين تعدوا حدود
 (١)

مصر اشرفيه شن حرب على سيناء . وحفروا قنطرة عند الشلال
لأول وأرسبو بعثت الى "توت"

ومن ميوكها "بي لأول" و "مرنرع" و "بي الثاني"
الدى حكم مدة طويلة بذنوى لعرش وعمره ست سنوات وبقى
على العرش حتى تخطى المائة قبض فيها على زمام الملك بقوة، الا
ان بو در الانحلال وانفككت ظهرت فى أواخر عهده الطويل
وآخر أيام هذه الأسرة كانت مضطربة بالحروب والفتن مما
أدى إلى إسقاطها وبانقضائها حكمها انتهت الدولة القديمة بمجدها،
وقد وه ميوكها ببناء أهرامه فى سقارة . وعلى جدرانها للداخلية
تنوش تعرف باسم متون الأهرام أيضا

٣ - عهد الظلام الأول

٢٢٧٠ - ٢٠٠٠ ق . م

من الأسرة السابعة إلى الأسرة العاشرة

كانت مصر فى هذه المدة مقسمة الى عدة ولايات يحكم كلا
منها أمير له حكومة خاصة ولكنه كان يخضع للملك الذى يمنحه

تلك السبعة على أن يرسل كل أمير منهم الخراج إلى ملك رأسا
 وطلت منف العاصمة ومقر الحكومة إلى آخر الأسرة
 الثامنة وكان عصرا مظلما لم يترك لنا منوكة من بعدهم أرا يخلدهم
 ونقت العاصمة في أيام الأسرتين التاسعة والعاشر إلى
 هر قيو بوايس (جنوبي الفيوم) وكان ملوكهم ضعفاء فنادوا
 بأنفسهم حكاما بمساعدة نبلاء أسيوط فكانت أيادهم حروبا
 داخلية وفوضى

٤ - الدولة الوسطى

٢٢٠٠ - ١٧٠٠ ق . م

من الأسرة الحادية عشرة إلى الأسرة الثالثة عشرة
 ظهرت في طيبة أسرة من الأمراء الأقوياء أخضعوا
 البلاد وأسسوا الأسرة الحادية عشرة وجعلوا العاصمة " طيبة "
 (الأقصر) واشتهر ملوكها باسم الأتفيون وتلاث في الحكم
 المنتوحتبيون وبني حر ملوكهم هرما ومعبدًا جنازيه طيبة وفي
 عهد ملوكها امتدقت مصر وابتدأت في الظهور والانتعاش

الأسرة الثانية عشرة

زهي منصور مدونة لوسطنى سمها أمنمحيث الأول
 الذى أخضع حكمه بالسياسة ودهاء فى أن أضعف قوتهم حتى
 رلت تقريبا ونقل العاصمة إلى اليوم (جهة اللاشت)
 وقد شن ملوك الحرب على لوبه حتى الشلال الثالث ولهم
 غزوات فى سوريا وحفروا قناة بالشلال الأول وأخرى لتوصيل
 النيل بالبحر الأحمر واستخرجوا المعادن من مساحة لذهب فى
 الصحراء الشرقية. وسميت الحركة التجارية بين مصر وبلاد
 بونت (الصومال) واشواصى نصيفية والوحت. وأقاموا القلاع
 وحصون على ما كان الأمة لمصرية من الدراية بالفنون
 الحربية. وأقاموا مقبسات على النيل بجهة "سمنة". وتمت أعمال
 كبيرة يرى فى أيام أمنمحيث "الثالث" وفى سنوسرت الأول
 أحد ملوك مساة بمصر. وارتقى العلوم والآداب والفنون
 وبراغته إلى درجة سامية، ووضعوا وحدة مشتركة لقياس
 قيمة مبيعات وشترى سموها "دين". وسدت عبادة آمون (إله
 الأقصر). وفى آخرها ظهر كتاب الموتى (كتاب دينى)، وبني

ملوكهم هرامهم في التشت ودهشور واللاهون وهواره . وكنت
بنى قصر اللبرنت

وقد بنت مصر بن حكيم هذه ناوثة شأو كبير ووصت
إلى أعلى درجت الرخاء والسعادة وكان
وفي عهد الأسرة الثالثة عشرة حدثت مصر في الضعف
والانقسام بين الأمراء حتى فقدت مصر استقلالها

٥٠٠ عهد الظلام حتى

١٧٠٠ - ١٥٥٥ ق م

من الأسرة الرابعة عشرة إلى الأسرة سابعة عشرة
وشعل عهد الهكسوس

كانت البلاد في أواخر الأسرة ثامنة عشرة على حال من
الشفاق والاضطراب مما سبب وفوراء في أيدي المتحاربين من
الأسباب دفن وحرق أثار الهكسوس البراءة على مصر
عرباتهم خرابة التي مرقها مصر من قبل خرب حبة شرويه
من ماله سارلو على لوجهين حتى والبحري ونسبو خمسة

له تدعى (أواريس) بالوجه البحرى وجمعوها مقر حكمهم وازداد
نفوذهم وعظم شأنهم حتى أخضعوا البلاد جميعها وقبضوا على
نصيب الحكم

وقد ساءوا معاملة المصريين وكان حكمهم الظالم حافزا
للمصريين للجهاد فى سبيل الحرية والاستقلال
وقد دخل إلى مصر معهم نوع جديد من الخناجر استعمله
المصريون فيما بعد فى حروبهم . وتعلم المصريون منهم أيضا قيادة
الخيال والمحلات الحربية . وفنون الحرب
ابتدأ ملوك الأسرة السابعة عشرة فى الكفاح لاستقلال
بلادهم . ونهزوا فرصة ضعف الهكسوس . فخاربهم من ملوك
طيبة "سكنن رع" الذى مات أشرف ميتة فى ساحة لونغى وهو
يدفع عن حرية بلاده ولعل أن تم حلا الهكسوس عن مصر دمر
المصريون معابدهم وأقدارهم

٦ - الاماكة الحديثة

تنقسم إلى قسمين .

- لامبراطورية (من الأسرة الثامنة عشرة إلى الأسرة العشرين)

ب - مدة حكم صاخر وتل بسطه (من لأسرة الحادية
والعشرين إلى لأسرة اثنتي عشرة والعشرين)

لأسرة اثنتي عشرة

١٥٥٥ ق . م

دحت مصر بعد انتهاء الدولة لوسطى في طور حرب عظيم
بسطت به نفوذ مصر على ما حورها من البلاد . وتظهر عظمة
مصر بتداء تلك لأسرة إلى أسسها خمس " الأول إلى ثم
طرد الهكسوس من البلاد . وقضى على سدنة لأمره وكسر
شوكته . وكانت العاصمة طيبة (الأقصر) وقد شن ملوكها
الحرب على آسيا وكان الجيش منظم إلى درجة عظيمة . وأصبحت
فلسطين وسوريا وبعض جهات آسيا الصغرى من ممتلكات مصر
يحكمها حكام مصريون . وامتدت الفتوحات فيها حتى نهر الفرات
شبه و آخر الشلال الرابع بموابة جنوب . وكانت الجزية تدفع لمصر
التي أصبحت بذلك أعنى دول الأمم . وانبعثت التجارة بين مصر
وممالك البحر الأبيض المتوسط والاندلس (الصومال) وجزيرة
العرب

ومن ملوكها "تخوتس" الأول وهو أول من بنى مقبرة في
 ودي الملوك. و"تخوتس" الثالث البطل الفاتح الذي كان يعود من
 غزواته متصحباً معه أبناء الملوك الذين غزوا بلادهم لتعديدهم بمصر
 حتى يشبهوا بالملوك ولروح مصرية

وكذلك سكة حشيشوت "الشهيرة" و"خسائون" الذي
 عبد إلهها وحدها وتوت عنخ آمون

وقد تزوج بعض ملوكها أميرات من مثنى وأرض الجزيرة
 (بين النهرين) وأرسلت مصر مع هذه البلاد بمعاهدات سلمية

وودني في عهد هذه الدولة معابد لأفصر . والكرك .
 ونيدوس . وتال العرنة . وقيمت المسلات الفخمة . والتمثال
 الكبيرة . وشيدت مصر الجميلة . وتقدم فن البناء والنقش
 والمصور وبلغ الهندسون أعظم ذكر منهم "منحبت بن حابي"

وتوفي في آخرها ملوك ضعاف أوامهم "خسائون" لدى شغفه
 لاهتمامه بالدين وانسفة عن الحضرة في حالة البلاد فأخذت الدولة
 في الانحطاط

وبنهاية هذه الأسرة فقدت مصر ملاكها الواسعة
وامبراطوريتها في آسيا

الأسرة التاسعة عشرة

١٣٥٠ ق . م

يعتبر بعض المؤرخين مؤسسها أحد القواد وسمه حارحاب
الذى بدل جهده في اصلاح ما أفسده من جاءوا قبله

ومن أمم موكب رسيس "الأول" الذى يعتبر أيضا
المؤسس لهذه الأسرة. و سبقت "الأول" و رسيس "الثاني"
وكان يبالغ فيما ينقشه من أخبار انتصاراته وحروبته و غنصاته مباني
غيره لينقش عليها اسمه ضبا للشمهرة، وقد اتسع في سياسته الحربية
خطه نحو خمس "الثالث" ومن موكب أيضا "منبتاح" الذى قيل ان
بنى اسرائيل هاجروا من مصر في عهده

وفي عهد هذه الأسرة أغارت الجيوش المصرية على ليبيا
والنوبة والحثيين ناسيا وعقدت معاهدات صلح مع الحثيين.

وكانت الاهتمام كبيراً بالتعدين ، وأقاموا المعابد والمباني الهائلة
واستردت مصر أملاكها في آسيا

الأسرة العشرون

كان كل ملك من ملوكها يدعى "رمسيس" ولذلك سميت بالأسرة
لرمسية. وفي عهد هذه الأسرة حدثت حروب مع سكان ايبيا
والبحر الأبيض المتوسط ، وفقد المصريون الروح الحربية التي
كانت لهم أيام "نخوتس" الثالث و "رمسيس" الثاني فاضطر
ملوكها إلى استخدام الجنود المرسلة في الجيش ، و زاداد نفوذ
الكهنة حتى أدى إلى تآزر قوة البلاد واستولوا على جانب كبير
من السلطة حتى تمكنوا من اغتصاب العرش فيما بعد وكانت الملوك
المجاورة آخذة في النمو والتموض والتمنع وانتهت الغارات على
مصر من كل جانب فردد ملك قوى هو "رمسيس" الثالث ، ولم
يقو ملوك هذه حكمهم بعده على حماية البلاد فأخذت الدولة في
الاضمحلال

الأسرة الحادية والعشرون

١٠٩٠ ق. م.

نزع الكهنة الملوك في النفوذ والسلطان فلما مات رمسيس
الثالث عشر انتزع الكاهن حرحور "الملك" ثم تلاه الكهنة
وحكموا في طيبة وفي أثناء ذلك ردت قوة الميديين ريادة
عظيمة

الأسرة الثانية والعشرون

أسسها ملوك من تيس (صالح) ونال بسطه وقد
اضمحت البلاد اضمحلالاً كبيراً في أيامه ومن أشد ما عانيت به
هذه الأسرة المحافظة على جيش الملوك السابقين وصونهم من
عبث المصوص

٧ - العهد 'سأحر

ينقسم إلى قسمين

١ - العهد الاتيوني (النوبي) واهواوى

٦٦٣ ق. م.

من الأسرة الرابعة والعشرين إلى الأسرة السادسة
والعشرين
لأستين أربعة وعشرون وخمسة والعشرون.

ثم المصري في أيام دولة خديشه عرو بلاد النوبة فنمصر
سكانها يترور لأبيهم ومادر أو يرتقون حتى شعروا بحقوقهم المساوية
فستبقوا وجمعوا مقرر ملكهم (ابن) بـ عرب من اشلال الرابع
وشيدوا مئذنة. ونهر خدموك وهو يعانخي (لاتيوني) اصعب
مصر وعمرها. ثم حكمها من بعده الملوك لاتيونيون مدة من
لر من وقد عير سب كون لاتيوني مؤسس الأسرة الخامسة
والعشرين

لأسرة السادسة والعشرون أو عصر النهضة

تسميها "سلطانيات" لأول وكان رجلا فويا نهضت مصر
في ثبته واستردت ما فقدته في المدن والغارات واتخذت مدينة
ساحل البحر الأحمر عدة اعمام تسميها بالحجرة في الادب

للوارد بن اليه من بلاد ميديا واسورية وعشت الناصرة ،
وغزا ميوكا النوبة وفلسطين وسوريا

وقد نرح لاغريق في مصر ورحب بهم بساتيك فشتفوا
بالناصرة وقويت شوكتهم صار حتى كادت تضعف سلطة
اموك الدين ومو بحاله لاغريق صداغرس
ومن ميوك هذه لأسرة نخو و بساتيت اناي و ابريس

ب - العهد الفارسي والهندي

٥٢٥ ق م

لأسرت الساعة واشرين في الثلاثين

الفتح الفارسي ٥٢٥ ق م

لأسرة الساعة والعشرون

الفرس قمة شرفيه دت حضاره قديمة وكاب في أول
أمرها خاضعة اميديين الفريديين لهم في الخنية ولكن
كورش سنقل بهم سنة ٥٥٠ ق م تقريبا وأسس دولة
الفرس وفتح البلاد الكثيرة و استولى على بلاد ميديا وليديا

ثم تغلب على الباسيين فصارت دولته تمتد من شواطئ ابسفور
غربا الى نهر السند شرقا. وخلفه ثيبز وهو ملك عظيم استولى على
البنجاب بالهند وعلى بعض البلاد شمالى اليونان وورث عن والده
تلك المملكة الواسعة فى آسيا فوجه عنده الى فتح مصر وكان
ذلك فى عهد "بسماتيث" الثالث سنة ٥٢٥ ق. م ففزاها بمساعدة
أحد اليونانيين الذى دله على أسهل الطرق ، ثم سير بعد فتحها
ثلاثة جيوش الى قرطاجنة ووحدة آمون (سيوه) وبلاد النوبة
ولكنها فشلت جميعها فشمت فيه المصريون فأساء ثيبز معاملتهم
وقتل العبد أليس الذى عبده المصريون فى يوم عيد لهم ، ولما
توفى بولى بعده ملك "دارا" لأول وكان يتعجب الى المصريين فبنى
معبدا لآمون بلواحات الخارجة وفتح مدارس للكهنة بسايس ،
وفى أواخر أيامه فمت الحرب بين الفرس والإغريق فتهز
المصريون فرصة انصار الإغريق عليهم وخرجوا عن طاعتهم
وطردوا الفرس من مصر ٤٨٦ ق. م ولكن خلفه أرجزرسيس
غرامصر ثانية واستردها عنوة . لا أن المصريين ثاروا فى عهد
خلفه "أرجزرسيس" ونالوا استقلالهم بمساعدة الإغريق

الأسرة الثامنة والعشرون

ملوكها من سانس ولا يعلم عنها شيء إلا أن ملكها امرتوس
هو الذي طرد الفرس من مصر

الأسرة التاسعة والعشرون

حكم مصر ثلاثة ملوك لمدة عشرين عاما كانوا مهددين فيها
بغزو الفرس لهم

الأسرة الثلاثون

٣٧٨ ق . م

ملوكها من سمنود ومؤسسها "نختنبو" الأول ، وفي عهده
انتعشت مصر قليلا ونيت معابد لآله حوراس ومعابد أخرى
نأس الوحود وادفو والكرك وكانوا في حروب دئمه مع
الفرس الذين استولوا على مصر ناية في عهد آخر افراعسة
"نختنبو" الثاني

٨ - العهد الإغريق الروماني

سنة ٣٣٢ ق . م	غزو الاسكندر لمصر
سنة ٣٠٥ ق . م	عهد بطليموس
سنة ٣٠ ق . م	عهد الرومان

عهد البيزنطي و مبيضي

٩ - فتح العرب لمصر
سنة ٦٤٠ هـ ايلا

فهرس

صفحة	
١	كلمة الأهداء
ب	كلمة لأستد محمود حمزة
٢	المقدمة
١	١ - الحياة لاجتماعية
١٨	٢ - وسائل التنسية والريضة
٣٥	٣ - العبيد
٤٦	٤ - الملك وحاشيته
٥٩	٥ - امسكة حشيشوب
٧٧	٦ - نتاج حتب الوزير مصرى
٨٤ /	٧ - معتقدات قدماء المصريين بعد الموت
١٠١	٨ - من أساطير قدماء المصريين
١٠١	٩ - أسطورة خالق العالم
١٠٣	١٠ - أسطورة رع إله الشمس
١٠٩	١١ - أسطورة أوزيرس إله الموتى
١١٥	١٢ - التحنيط
١٢٠	١٣ - موحر نارخى

فئة الصور

صورة الغلاف "نحوي" إله العلم

صفحة	شكل
٢	١ - منزل "نحوي" نفر
٤	٢ - منزل اسلاء
٦	٣ - نبل مصري لصيد الطيور
٧	٤ - بهو أعمدة الاستقبال
١٤	٥ - حفلة غداء
١٩	٦ - مصري لصيد الأسماك
٢٢	٧ - صيد محل البحر
٢٣	٨ - الصيد في الصحراء
٢٦	٩ - مصارعة الثيران
٢٧	١٠ - رقصات
٢٨	١١ - رقصة تحت تقدم ولعب الهواء بالنبات
٣٢	١٢ - سيدة أفرطت في الشراب
٣٣	١٣ - لعبة حمل الملح

صفحة	شكل
٣٣	١٤ - ولد مخفيا وجهه في حجر آخر
٣٦	١٥ - الكاتب
٣٩	١٦ - أنواع الكتابات عند قدماء المصريين
٤١	١٧ - مسودة إحدى الكراسات
٥٠	١٨ - فرعون محمولا على المناكب
٥٢	١٩ - الصبور تغير إلى أنباء السماء
٥٧	٢٠ - الملك رمسيس مع إحدى سيدات قصره
٦٣	٢١ - رع إله هب وبوايس
٦٣	٢٢ - معبد إله البحر
٦٦	٢٣ - الملك نخونس يقدم أمته حتشبسوت
٧٢	٢٤ - إله موت وزوجته
٧٣	٢٥ - لرسول المصري بلاد بونت
٧٥	٢٦ - قرية من قرى بلاد بونت
٨٨	٢٧ - لروح ترورجسد
٩١	٢٨ - وزن الروح بساحة العدل

صفحة	شكل
٩٤	٢٩ - حقول خنة
٩٨	٣٠ - درب ربع لبيبي يعبر نهر لدوات
٩٩	٣١ - امنوفى تحت شجرة الحمير (نوت)
١٠٣	٣٢ - ربع اله الشمس
١٠٥	٣٣ - لالهه حتحور (المهرة)
١٠٩	٣٤ - أوريس، آله امنوفى
١١٠	٣٥ - عبيس
١١١	٣٦ - اريس
١١٢	٣٧ - أونيس

i 13784304

LIBP

DT
70
83x
1935
c.2



1 0 0 0 0 0 7 9 5 6 3

